وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة غردايـة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون
دراسة حالة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي ولاية غرداية

تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب: تحت إشراف الأستاذة:

- عبد الرحمان سنقاري. زينب اولاد هدار.

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
عبد الحميد جديد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مناقشا
رشيد خطارة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	رئيسا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ / 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون

دراسة حالة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذة:**

- عبد الرحمان سنقاري. **زينب اولاد هدار.**

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
عبد الحميد جديد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مناقشا
رشيد خطارة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	رئيسا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ / 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ سورة النحل الآية [97]

﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة الاحقاق الآية [14]

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

بادئ ذي بدئ أحمد الله تعالى واشكره على أن سهل عليا سبيل المثابرة والنجاح لإتمام هذا العمل على احسن حال فلك الحمد يا ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

اتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة **" زينب أولاد هدار"** على المعلومات القيمة والتصويبات السديدة التي قدمتها لي طوال فثرة انجاز هذه المذكرة فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما اتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية والارطوفونيا بجامعة غرداية

كما لا يفوتني أن أقدم تحيتي وشكري إلى كافة الأطفال وزملائي بالمركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي ولاية غرداية .

كما اقدم شكري المسبق الى الأساتذة الفضلاء أعضاء اللجنة الموقرة الذين سأستفيد من نصائحهم وتوجيهاتهم القيمة بخصوص هذا العمل الموضوع بين ايديهم.

و الف تحية وشكر ملئ بالتقدير والاحترام لكل من ساعدنا من قريب او بعيد.

ملخـــــــص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون، حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال مصابين بمتلازمة داون على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي يتراوح سنهم ما بين 08 الى 14 سنة، و لتحقق من أهداف هذه الدراسة ثم الاعتماد على المنهج العيادي، كما ثم استخدام كل من اختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي André Rey و اختبار الفحص اللغوي لشيفري ميلر Chevrie Muller وقد أظهرت نتائج الدراسة في شقيها الكمي و الكيفي أن الذاكرة البصرية تلعب دورا هاما في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون، كما أنها تحسن من عملية التواصل والتخفيف من حدة الاضطرابات النطقية.

الذاكرة البصرية، متلازمة داون، الحصيلة اللغوية.

Abstract :

The study aimed to identify the role of visual memory in developing the linguistic stock of a child with Down syndrome. The study sample consisted of three children with Down syndrome at the Psycho-Pedagogical Center for Mentally Handicapped Children in Metlili, aged between 8 and 14 years. To achieve the objectives of this study, the clinical approach was used and both the André Rey visual retention test and the Chevrie Muller linguistic examination test were used. The results of the study, both quantitative and qualitative, showed that visual memory plays an important role in developing the linguistic stock of a child with Down syndrome and that it improves the communication process and reduces the severity of speech disorders

Visual memory, Down syndrome, linguistic vocabulary.

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	I
الملخص	II
فهرس المحتويات	III
قائمة الجداول	V
قائمة الأشكال البيانية	VI
قائمة الملاحق	VII
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	5
2- أسباب اختيار الموضوع	7
3- أهمية الدراسة	8
4- أهداف الدراسة	9
5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	9
5- الدراسات السابقة	10
6- التعقيب على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الذاكرة البصرية	
تمهيد	16
1- تعريف الذاكرة البصرية.	16
2- وظيفة الذاكرة البصرية.	17
3- مكونات الجهاز البصري.	17
4- مبدأ عمل الجهاز.	18
5- أسس الذاكرة البصرية.	18
6- نظرية الذاكرة البصرية.	21
7- الذاكرة البصرية عند المصاب بعرض داون.	22
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: الحصيلة اللغوية	
تمهيـــــــــد	25
1- تعريـــــــف اللغـــة.	25

2- مستويات اللغـــة.	33
3- أسس اللغـــة.	34
4- مراحل اكتساب اللغـــة.	38
5- وظائـــف اللغـــة.	39
6- الحصيلة اللغوية عند المصاب بمتلازمة داون	40
الفصل الرابع: متلازمة داون	
تمهيد.	42
1- لمحة تاريخية.	42
2- تعريف متلازمة داون.	43
3- أنواع متلازمة دوان.	44
4- أسباب حدوث متلازمة داون.	46
5- خصائص المصابين بمتلازمة داون.	47
6- مراحل اللغة عند المصاب بمتلازمة داون.	50
خلاصة الفصل.	52
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد.	56
1- منهج الدراسة.	56
2- مجتمع الدراسة.	56
3- عينة الدراسة.	57
4- أدوات الدراسة.	58
5- حدود الدراسة.	61
الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
تمهيد	63
1- عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى.	63
2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.	69
3- عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة.	74
إستنتاج عام	80
اقتراحات و توصيات	80
قائمة المصادر والمراجع	82
الملاحق	87

رقم	اسم الجدول	الصفحة
1	يضم عناصر عينة الدراسة	58
2	كيفية اجراء الاختبار	59
3	يوضح النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجودة في الشكل	64
4	يبين التقاط المتحصل عليها في الأشكال الموجودة في الشكل	64
5	يبين النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الموجود في الشكل	64
6	يبين النقاط المتحصل عليها في وضعية العناصر الثانوية الموجودة في الشكل	65
7	نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الأولى	65
8	يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة 01	66
9	يبين النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجودة في الشكل	70
10	يوضح النقاط المتحصل عليها في الأشكال الأساسية الموجودة في الشكل	70
11	يوضح النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الموجود في الشكل	70
12	يوضح النقاط المتحصل عليها في العناصر الثانوية الموجودة في الشكل	71
13	يوضح نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الثانية	71
14	يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة 02	72
15	يبين النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجود في الشكل	75
16	يبين النقاط المتحصل عليها في الأشكال الأساسية الموجود في الشكل	75
17	يبين النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الأساسية الموجودة في الشكل	75
18	يبين النقاط المتحصل عليها في وضعية العناصر الثانوية الموجودة في الشكل	75
19	يوضح نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الثالثة	76
20	يبين نتائج اختبار اللغة للحالة 03	76

الرقم	الملحق
1	اختبار الاحتفاظ البصري
2	اختبار الفحص اللغوي
3	نتائج اختبار الاحتفاظ البصري

مقدمة

مقدمة

يعد التخلف الدهني بمختلف أنواعه من المشكلات التي تعاني منها الدول المتخلفة والدول المتقدمة على حد سواء، ويرجع سببه إلى انخفاض في درجه الذكاء عند الفرد كما يكون مصحوبا بصعوبة في التوافق النفسي والاجتماعي وضعف في النمو العقلي والمعرفي مما يتطلب الإشراف والرعاية المستمرة، حيث يعتبر التخلف الذهني أكثر أنواع الإعاقات انتشارا والذي يتضمن عده فئات من بينها حالات متلازمه داون حيث أهتم العديد من الباحثين بهذه الفئه من أجل تطوير قدراتها المعرفية واللغوية.

كما تعتبر متلازمه داون من اكثر المتلازمات شيوعا، حيث يولد الطفل المصاب بها وهو يحمل صبغيات زائده عددها 47 بدلا من 46، هذا الكروموسوم الزائد يحدث خلال الانقسامات الخلوية فنتحصل على نسخه اضافيه في الصبغ 21 وهذا يؤدي الى مشاكل عقليه وجسديه لدى الطفل.

هذا وقد بينت دراسات ان النمو اللغوي لدى اطفال متلازمه داون يتم وفق مراحل متشابهة الا ان معدله يكون ابطئ بكثير من العاديين، وهذا راجع للمشاكل والقصور الموجود على مستوى العمليات المعرفية التي تكون من جراء هذه الإصابة.

هذا و تعتبر معرفة الانسان بالعالم المحيط به ليست معرفة مباشرة، فخبرة الفرد بالبيئة تقوم على نوعية المعلومات المتوافرة فيها و ترميزها و تجهيزها و معالجتها، وكل هذه العمليات تتم بالذاكرة و التي تسمح بالفرد للاحتفاظ بخبرات اليومية التي يتعرض لها، ومن هنا اعتبرت بمثابة محور العمليات المعرفية ومركز تكوين و تناول المعلومات لدى الفرد (ابو حطب، 1996، ص).

وباعتبار ان اللغة عباره عن نظام من الرموز والعلامات التي تعتمد على عده عمليات معرفيه من بينها الذاكرة البصرية والتي تم وضعها في سياق هذه الدراسة بغرض التعرف على الدور الذي تلعبه في تنمية الحصيلة اللغوية عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون. و نظرا لأهمية هذه الدراسة وسعيا منا لتحقيق اهدافها تم تناول هذه الدراسة وفق قسمين جانب نظري و جانب تطبيقي، الجانب النظري و يضم اربع فصول، بداية من الفصل الاول و الدي يضم الاطار العام للدراسة و به اشكالية الدراسة و اسباب اختيار موضوع الدراسة و اهمية الدراسة واهدافها ،ثم التعارف الاجرائية و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني فخصص للذاكرة البصرية و يضم تمهيد ثم تعريف الذاكرة البصرية ، وظيفة الذاكرة البصرية، مكونات الجهاز البصري و مبدا عمل الجهاز ثم اسس الذاكرة البصرية، نظرية الذاكرة البصرية و الذاكرة البصرية عند المصاب بمتلازمة داون و في اخر الفصل خلاصة.

اما الفصل الثالث فيحتوي على متلازمة داون تعريفها، وأنواعها واسبابها وخصائص هذه المتلازمة ومراحل اللغة عند المصاب بهذه المتلازمة و في اخر الفصل خلاصة، كما خصص الفصل الرابع والاخير في الجانب النظري للحصيلة اللغوية، حيث اشتمل على تعريف اللغة و مستوياتها، اسس اللغـــــــــــــــة و مراحل اكتساب اللغة، وظائـــف اللـــغة و الحصيلة اللغوية عند المصـــــــــــاب بمتلازمة داون ثم خلاصة.

اما الجانب التطبيقي و يندرج ضمنه فصلين الفصل الخامس بعنوان إجراءات الدراسة الميدانية حيث اشتمل على منهج الدراسة و مجتمع و عينة الدراسة و كذا أدوات الدراسة و الحدود المكانية والزمانية للدراسة و خلاصة.

أما الفصل السادس و الأخير في الجانب التطبيقي فكان لعرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة يليه استنتاج عام ثم اقتراحات و توصيات ثم قائمة المراجع و الملاحق.

الباب الأول:
الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.
2- أسباب اختيار الموضوع.
3- أهمية الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة.
5- الدراسات السابقة.
6- التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

من اهم ما انعم الله به علينا نحن البشر قدرتنا و تميزنا عن سائر المخلوقات الاخرى بالعقل هذا الاخير الذي يمنحنا القدرة على التواصل باللغة و التي بواسطتها نعبر عن مشاعرنا و أحاسيسنا و نلبي ايضا استقلالنا و توكيدنا لدواتنا. (سميحان و هتان، 2003، ص22)

فقد اقتضت حكمه الخالق ان لا يكون البشر سواء وان كانوا سواسية لا يتفاضل بعضهم عن بعض الا بالتقوى، فهناك من فضلهم الله في الرزق ومنهم من اعطاه العلم والجسم ومنهم من حرم من بعض حواسه او اصيب بإعاقة قد تكون حسية او عقليه و غيرها.

و بما ان مجال الاعاقة العقلية قد نال اهتماما بالغا في الآونة الاخيرة سواء كان ذلك من ناحية الدراسة او التقدم التكنولوجي، فقد تمكنت دراسات عدة من تحديد اسبابها و مظاهرها و مدى تأثيرها على مختلف جوانب النمو الطفل التي يعاني منها ، و باعتبار ان متلازمة داون قد صنفت ضمن التخلف الذهني، لذلك نجد مختلف الباحثين و المختصين في هدا الميدان اولوها الاهتمام حيت تعرف متلازمة داون بانها شدود خلقي مركب و شائع في كرموزوم 21 نتيجة اختلال في تقسيم الخلية يكون مصاحب للتخلف العقلي، وقد تعرف عليه اول مرة عام 1866 الطبيب داون حيث انتقل اسمه من البله المنغولي الى ما يسمى عرض داون. (خرباش،2007،ص57)

يتميز هؤلاء الاطفال بالعديد من السمات التي تفرضها الإعاقة والتي تميزهم عن غيرهم من الاطفال العاديين اهمها تعدد الاعاقات والمشاكل الصحية التي قد يعانون منها، كما نجد تأخر في اكتساب اللغة، بالإضافة الى وجود قصور في الجانب اللغوي مما يجعلهم يعانون من صعوبات كثيره تتمثل في ضعف التواصل ومحدودية حصيلة المفردات اللغوية، ضعف استخدام الكلمات المناسبة في المواقف الصحيحة وذلك لأسباب متعددة اهمها القدرة العقلية وعدم سلامه جهاز النطق خاصه اللسان والاسنان، و بالرغم من القصور في الجانب اللغوي الا انه يعتبر من الجوانب القابلة للتعديل لأنه توجد برامج ساهمت في تعديل السلوك اللغوي لدى اطفال متلازمه داون منها برنامج تطوير القدرة التعبيرية لصاحباته "بارابارا" (1991) والتي أدت نتائجه الى زياده في الحصيلة اللغوية وتحسين القذرة التعبيرية. (فيولت، 2001، ص53)

لذا يلاحظ ان اللغة تطرح مشكل عند المصابين بمتلازمة داون، و تحد من عملية الاندماج الاجتماعي لديهم ، كما انهم يواجهون صعوبات عديدة على مستوى الإنتاج اللغوي و المتمثلة في اضطرابات لغوية و صوتية راجعة غالبا إلى تشوهات فيزيولوجية و تأخر واضح في الكلام. كما ان هناك نقص في استعمال الروابط و الظروف و تصريف الأفعال .

فمن خلال الدراسات التي تم استقراؤها في مجال التخلف العقلي وكذا بمتلازمة داون بينت انهم يواجهون مشكلات عديدة خاصة على مستوى العمليات المعرفية من بينها الذاكرة ، و هذا ما اثبتته جل الدراسات، منها دراسة هبة محمود وجيه 1991 و سعد خليل حرب 1992. كما نجد كذلك دراسة روشيس يمينة 2002، ودراسة كلوزون 1968 ، كما ان هناك دراسات اثبتت ان المتخلفين عقليا لديهم امكانيات في التخزين البصري و هم يعانون من صعوبات فيما يخص ذاكرتهم اللفظية وهذا ماكدته دراسة ميشال و مساعديه 1975.

لذلك تمثل عمليه التخاطب واستخدام اللغة بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية والمصاب بعرض داون اهمية كبرى مثل أي شخص اخر رغم ما يعانون منه من مشكلات عضويه وكذا المشكلات المعرفية التي تسبب بدورها اضطرابات في اللغة ، فقدره اطفال متلازمه داون على فهم ما يقال لهم "الجانب الاستقبالي للغة" اعلى من قدراتهم على التحدث والتعبير على انفسهم او ما يريدون قوله أي "الجانب التعبيري الارسال" لها، لذلك فما هو متداول بين المختصين ان لغة التعبير في معظم الاحيان اصعب من لغة الفهم لدى الكثير من اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،واذا نظرنا الى اللغة التعبيرية لوجدنا ان اطفال متلازمه داون يسهل عليهم اكتساب مفردات جديده اكثر من استطاعتهم على ربط هذه المفردات لتكوين جمله صحيحه نحويه، وقد يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة وبشكل صحيح او لديهم صعوبة في اخراج الكلمة او النطق بالكلمة بشكل واضح، فبعض اطفال متلازمه داون لديهم القذرة على التحدث مع الغير باستخدام جمل قصيره ومحدودية المفردات ومع ذلك فما يعاني منه هؤلاء الاطفال من صعوبات في التخاطب يعاني منه الكثير من اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (السويد، 2009، ص34)

و من خلال ممارستنا الميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي لاحظنا ان الاطفال المصابين بمتلازمة داون لديهم صعوبة

في عملية التذكر و الاسترجاع خاصة بالنسبة للمفاهيم والمكتسبات التي يتم تلقينها لهم خلال فترة التكفل. كما اوضحت كذلك ان مختلف الانشطة و التمارين التي تستهدف العمليات المعرفية لها دخل في سير و اثراء الحصيلة اللغوية عند هذه الفئة.

و مواصلة لما تم استنتاجه من خلال الممارسة الميدانية سنحاول في دراستنا هذه التعرف على الدور الذي تحدته الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون .

وبناء على هذا ستتمحور اشكالية البحث في التساؤل التالي:

- **هل للذاكرة البصرية دور في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون؟**

2- أسباب اختيار الموضوع:

2-1- أسباب ذاتية:

- اهتمام الطالب بموضوع الذاكرة كونها المحور الرئيسي الذي تقوم عليـــــــــــــه باقـــــــــــــي العمليات المعرفية الاخرى؛
- ضرورة اجراء دراسات للتعرف على دور الذاكرة البصرية و تأثيرها على سيرورة اللغة عند الاطفال الحاملين لمتلازمة داون؛
- خلال البحث و الاطلاع في الدراسات السابقة وجدنا ندرة في المواضيع التي تناولت دراسة الذاكرة البصرية وارتباطها باللغة عند هده الفئة – و هذا في حدود علم الطالب و على حسب امكانياته البحثية-

2-2- أسباب موضوعية:

- الاحتكاك اليومي مع هذه الفئة و الدراية بالمشاكل اللغوية الي يعانون منها، فكانت هناك الرغبة في السعي إلى معالجتها بحكم الاختصاص من جهة و من جهة اخرى التفكير في استخدام احدى العمليات المجاورة للغة بهدف استخدامها في تنمية الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة؛

- اهمية دراسة الموضوع و المنبثقة من اشكالية تم استخلاصها من الممارسة المهنية.

3- أهمية الدراسة:

- تسمح هذه الدراسة من اختبار اشكالية الدراسة و ذلك من خلال دراسة الذاكرة البصرية والحصيلة اللغوية لدى اطفال متلازمة داون؛
- توجيه اهتمام المختصين الى دراسة مثل هذه المواضيع ذات المنحى المعرفي لان لها اثر بالغ الاهمية في سيرورة عملية التعلم و الاكتساب عند الطفل المصاب بمتلازمة داون؛
- تقديم معلومات نظرية مركزة حول موضوع الدراسة و بالأخص الذاكرة البصرية و كذا علاقتها بتنمية الحصيلة اللغوية؛
- تستمد اهمية هذا البحث من خلال المتغيرات التي نتناولها و هي الذاكرة البصرية ، الحصيلة اللغوية، متلازمة داون، و كذا الاهداف التي نسعى لتحقيقها؛
- تساهم في فتح المجال لمزيد من الدراسات فيما يخص الذاكرة البصرية عند أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، و بالأخص عند متلازمة داون؛
- تتجلى في توظيف النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال توجيه الباحثين والمختصين والمهتمين بهذه الفئة إلى الاهتمام بالجوانب المعرفية في إعداد برامج تكفل مناسبة لهذه الفئة؛
- تعد هذه الدراسة إضافة للدراسات السالفة في مجال هذه الفئة؛
- المساهمة في تحسين كفالة الطفل المصاب بمتلازمة داون؛
- التعرف اكثر على هذه الشريحة و التوعية بماهية المتلازمة و ما يميزها من الاعاقات الاخرى و كذا ابراز حجم النتائج المتحصلة من خلال العمل الجماعي للفريق الذي يتكفل بمثل هذه الحالات.

4- أهداف الدراسة:

تقوم كل دراسة علمية على مجموعة من الاهداف تسعى لتحقيقها و التأكد منها أثناء و بعد الدراسة وكما هو معتاد و في معظم الدراسات و البحوث كان لموضوع دراستنا جملة من الاهداف هي كالآتي:

- محاولة التحقق من دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى اطفال متلازمة داون.
- إكساب هؤلاء الاطفال حصيلة لغوية تساعدهم على التكيف و الاندماج في المجتمع و تحقيق الاستقلالية، و هذا من خلال استعمال و تفعيل ذاكرتهم البصرية.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **تعريف الطفل المصاب بمتلازمة داون:** هو ذلك الطفل الذي يعاني من تشوه على مستوى الجهاز النطقي (الشفاه، الاسنان، اللسان...) وخلل موجود على مستوى الوظائف المعرفية (الانتباه، التركيز، الادراك، الذاكرة، التذكر...) كما توجد لديه اصابات متعددة على مستوى الاجهـــــزة الحيوية للجسم (سمع، بصر...).

- **الذاكرة البصرية:** هي قدرة الطفل المصاب بمتلازمة داون على نقل الشكل المعروض له من الاختبار خلال مدة زمنية محددة، ثم إعادة تذكره و رسمه كمرحلة ثانية دون النظر للشكل.

- **الحصيلة اللغوية:** هي قدرة الطفل المصاب بمتلازمة داون على إعادة نطق بعض الفونيمات وقدرته التعرف على الصور المدرجة في الاختبار الخاص باللغة و كذا قدرته على التعرف السمعي للكلمات و الاحتفاظ بها و استرجاعها، بالإضافة إلى قدرته على توظيف الكلمات المخزن لديه من خلال تعيين الصور المقدمة له.

5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة دليلا يهتدي به الباحث كل حسب تخصصه، فإذا اراد الباحث ان يحي بحثه فلابد له ان يدعمه بدراسات من سبقوه في المجال نفسه ، وذلك حتى يستفيد من المعارف المقدمة سواء كان ذلك اثناء صياغته لمشكلة بحثه الحالية او الاستعانة بها في تفسير نتائج بحثه وإخضاعها للمقارنة بنتائج سابقاتها بغية الوصول الى الاهداف المسطرة. لذلك فالدراسات التي سيوردها

الباحث في هذا الفصل هي كل ما استطاع ان يجمعه حول متغيرات بحثه - وهذا حسب اطلاعه و في حدود امكانياته البحثية -

5-1- الدراسات العربية:

- **دراسة محمود خليل 2003:** حول مدى فعالية برنامج للتدخل المبكر لتنمية اللغة التعبيرية والإستقبالية لأطفال متلازمة داون بحيث هدفت الدراسة للتعرف على مدى فعالية برنامج للتدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية ،تكونت عينة الدراسة من ثلاثين طفل من متلازمة داون تم تقسمهم الى مجموعتين المجموعة الضابطة (ن-15) المجموعة التجريبية (ن-15) تراوحت أعمارهم بين 3-5 سنوات، كما استعمل الباحث المنهج شبه تجريبي، اما الادوات فاستعملت مقياس اللغة العربي (نهلة عبدالعزيز الرفاعي 1996) ومقياس فانيلايد للنضج الاجتماعي، و قائمة جمع البيانات والبرنامج المقترح.

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة وكانت الفروق لصالح المقياس البعدي في الجانب الاستقبالي والتعبيري للغة، كما لم تظهر فروق بين المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد المقياس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الإستقبالي والتعبيري للغة .

- **دراسة عبد الهادي 2005:** فعالية برنامج بورتاج في التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال دوي الإعاقة الدهنية البسيطة من يعانون متلازمة داون بمصر، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى كفاءة وفعالية هدا البرنامج في التنمية اللغوية وكدلك اختبار تأثيره على النمو اللغوي والمعرفي لكل من الجنسين ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة والمتوسطة ، تكونت عينة الدراسة من 73 طفل تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، وقد استعمل الباحث مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة و مقياس ستان فورد السورة الرابعة و مقياس النمو النفسي للطفل ما قبل المدرسة.

و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الوظائف اللغوية والمعرفية لدى أطفال دوي الإعاقة الدهنية البسيطة ممن يعانون متلازمة داون قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج ومقياس النمو النفسي عليهم في صالح القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير برنامج بورتاج على تحسين أداء الوظائف اللغوية والمعرفية لدوي الإعاقة الدهنية البسيطة ممن يغانون متلازمة دوان في القياسين القبلي والبعدي للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع (خليل، 2003، ص14)

- **دراسة بسمة وحيد 2008:** حول دراسة فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين دهنيا (متلازمة داون) وأثره في تحصيل التواصل اللفظي وغير اللفظي ، تكونت عينة الدراسة من عشر أطفال من دوي متلازمة داون قابلين للتعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، و طبقت عليهم الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء و مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين عقليا من إعداد الباحثة و البرنامج التدريبي الدي استخدم في الدراسة لتنمية الاداء اللغوي.

و أظهرت نتائج البرنامج التدريبي الذي استخدم أنه كان فعال في تنمية مستوى الاداء اللغوي وكان له اثرا ايجابيا في تحسين التواصل لديهم . (وحيد، 2008، ص4)

- **دراسة منال عبد الحميد محمود 2012:** تلخصت إشكالية الدراسة في مدى فعالية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون ، حيث شملت عينة الدراسة مجموع أطفال متلازمة داون في المراكز (مركز أمال، هدا بيتي ، جمعية رجاء الخيرية) بمدينة دمشق والذين يتراوح عددهم بين 8 و 9 سنوات من كلا الجنسين وتم انتقاء العينة بطريقة قصدية لتحقيق هدف الدراسة، وتألفت من 24 طفل وطفلة وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين التجريبية والضابطة 12 لكل مجموعة،

و استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي ، واعتمدت على مقياس اللغة التعبيرية و برنامج تدريبي المطور، ودلت أهم النتائج: على وجود فروق دالة احصائية حيث القياس القبلي و البعدي لصالح افراد العينة التجريبية في القياس البعدي كما دلت النتائج على عدم وجـــــــود فـــــــــروق دالة في التغير الجنسي. (عبد الحميد، 2012، ص10)

5-2- الدراسات الاجنبية:

- **دراسة مار اريازا 2006:** بعنوان الفروق في الذاكرة اللفظية والبصرية حسب أنواع حسب أنواع الإصابة الدماغية كنتيجة لإصابة الفص الصدغي لدى مرضى الإصابة الدماغية " و قد تكونت عينة البحث من 59 مريضا بإصابة دماغية وصنفوا إلى ثلاثة مجموعات حسب مكان الإصابة (صدغي ايمن - صدغي أيسر – غير محدد) تم إجراء اختبار الذاكرة البصرية و اختبار الذاكرة اللفظية والذاكرة السمعية.

و توصلت النتائج الى إن الذاكرة البصرية تتأثر في تذكر الوجوه عند إصابة الفص الأيمن الصدغي أما تأثر الذاكرة اللفظية لقوائم الكلمات فيتأثر بالإصابة الفص الأيسر الصدغي أما مجموعة الإصابات غير محددة المنطقة في الدماغ اظهروا إصابات في كلا الذاكرة اللفظية والبصرية ، وبهذا نستنتج أن هناك ارتباط

محدد بين نوع الذاكرة التي تتأثر حسب مكان الإصابة المحدد لكن لا يمكن تحديد نوع الإصابة في الذاكرة إذا كان مكان الإصابة الدماغيـــــــــة غير محدد. (حلاق، 2012، ص139)

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

6-1- من حيث الهدف:

هدفت دراستنا إلى التعرف على دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون و هو هدف مخالف لما جاءت به الدراسات السابقة.

بينما هدفت دراسة **محمود خليل** الى التعرف على مدى فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية ، كما هدفت دراسة **عبد الهادي** إلى التحقق من مدى كفاءة وفعالية برنامج بورتاج في التنمية اللغوية وكدلك اختبار تأثيره على النمو اللغوي والمعرفي لكل من الجنسين ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة والمتوسطة ، على خلاف دراسة **بسمة وحيد** التي هدفت الى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين دهنيا (متلازمة داون) وأثره في تحصيل التواصل اللفظي وغير اللفظي ، كما جاءت دراسة **منال عبد الحميد** التي هدفت الى التعرف على مدى فعالية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون، و هدا الهدف جاء مشابها لدراسة محمود خليل، كما هدفت دراسة **اريازا** الى التعرف على الفروق في الذاكرة اللفظية والبصرية حسب أنواع حسب أنواع الإصابة الدماغية كنتيجة لإصابة الفص الصدغي لدى مرضى الإصابة الدماغية ".

6-2- من ناحية العينة:

تناولت دراستنا اطفال متلازمة داون و هذا ما تشابه مع جل الدراسات المذكورة بداية من دراسة محمود 2003 و دراسة عبد الهادي 2005، ودراسة بسمة 2008، ودراسة منال 2012، بخلاف دراسة اريازا 2006 التي تناولت عينة دراستها مرضى الاصابة الدماغية.

6-3- من ناحية المنهج:

اعتمدت دراستنا على المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة.

في حين اعتمدت الدراسات الاخرى على المنهج شبه تجريبي.

6-4- من ناحية الادوات:

تناولت دراستنا الاداة الخاصة بقياس الذاكرة البصرية و المقياس الخاص بالفحص اللغوي.

كما تشابهت دراسة عبدالهادي 2005 مع دراسة بسمة 2008 من ناحية استخدامهم لنفس مقياس ستانفورد بينيه، و كان الاختلاف في الادوات الاخرى حيث استعمل

عبد الهادي 2005 مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و مقياس النمو النفسي للطفل ما قبل المدرسة، واستعملت بسمة 2008 مقياس التواصل اللفظي و غير اللفظي للمعاقين عقليا و البرنامج التدريب الخاص بتنمية الاداء اللغوي.

و تشابهت دراسة محمود 2003 مع دراسة منال 2012 من ناحية الاداة الخاصة بمقياس اللغة التعبيرية، كما استعمل محمود 2003 مقياس فانيلايد للنضج الاجتماعي و قائمة جمع البيانات والبرنامج المقترح، على خلاف دراسة منال 2012 التي استعملت برنامج تدريبي مطور.

6-5- من ناحية النتائج:

تشابهة نتائج دراسة محمود 2003 مع نتائج دراسة منال 2012 حيث اسفرت نتائج دراسة محمود عن وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي و البعدي على مقياس اللغة و كانت الفروق لصالح المقياس البعدي في الجانب الاستقبالي و التعبيري للغة، و هو كدلك ما دلت عليه نتائج دراسة منال 2012 على وجود فروق دالة احصائية حيث القياس القبلي و البعدي لصالح افراد العينة التجريبية في القياس البعدي.

و اختلفت دراسة عبدالهادي 2005 على الدراسات الاخرى حيث اسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الوظائف اللغوية والمعرفية لدى أطفال دوي الإعاقة الدهنية البسيطة ممن يعانون عرض داون قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج ومقياس النمو النفسي عليهم في صالح القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير برنامج بورتاج على تحسين أداء الوظائف اللغوية والمعرفية لدوي الإعاقة الدهنية البسيطة ممن يعانون من متلازمة دوان في حين اسفرت نتائج دراسة بسمة 2008 على ان البرنامج التدريبي الذي استخدم أنه كان فعال في تنمية مستوى الاداء اللغوي وكان له اثرا ايجابيا في تحسين التواصل لديهم.

بينما جاءت نتائج دراسة اريازا 2006 مختلفة كدلك حيت توصلت نتائجها إلى ان الذاكرة البصرية تتأثر في تذكر الوجوه عند إصابة الفص الأيمن الصدغي أما تأثر الذاكرة اللفظية لقوائم الكلمات فيتأثر بالإصابة الفص الأيسر الصدغي أما مجموعة الإصابات غير محددة المنطقة في الدماغ اظهروا إصابات في كلا الذاكرة اللفظية والبصرية.

الفصل الثاني

الذاكرة البصرية

تم
1- تعريف الذاكرة البصرية.
2- وظيفة الذاكرة البصرية.
3- مكونات الجهاز البصري.
4- مبدا عمل الجهاز.
5- أسس الذاكرة البصرية.
6- نظرية الذاكرة البصرية.
7- الذاكرة البصرية عند المصاب بعرض داون.
خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الذاكرة ملكة معرفية تتيح للفرد الاحتفاظ بالخبرات اليومية، التي يتعرض لها. ومن هنا اعتبرت الذاكرة بمثابة محور للعمليات المعرفية ومركز نظام تكوين وتناول المعلومات، ويقتصر نمو الطفل على نمو حواسه وخاصة حاسة السّمع والإبصار، فتستقبل حواسه المعلومات ثم تجهّزها ثم تعالجها ثمّ يكون التعبير عنها، فالذاكرة قدرة ذهنية تمكّن الفرد من استعادة المعلومات والخبرات التي سبق له تعلّمها وتخزينها، والذاكرة وفقا للأنظمة تقسّم إلى الذاكرة السّمعية، الذاكرة البصرية.

1- تعريف الذاكرة البصرية:

لقد تعد تعاريف الذاكرة البصرية والمتمثلة في ما يلي:

- عرفها انور الشرقاوي: هي القدرة على تذكر تركيب اشكال وموضعها واتجاهها. (الشرقاوي، 1992، ص 151)
- الذاكرة البصرية تعمل على استرجاع الصور البصرية التي تم تعلمها (البطاينة 2007 صفحه 110)
- **تعريف نيسر:** هي تلك الانطباعات البصرية التي تنقلها هذه الذاكرة الى المعالجة اللاحقة. (العتوم، 2003، ص124)
- **تعريف عبد الحميد محمود 1989:** تتمثل الذاكرة البصرية في المعلومات التي نتلقاها عن طريق حاسة البصر، فتدخل الى مخزن حسي يتمثل في عضو البصر، والصورة الحسيه والبصرية تبقى جزءا من الثانية ثم تبدا بعدها في التلاشي الا اذا انتبهنا لها وادخلناها للذاكرة قصيره المدى ثم الذاكرة طويله المدى.
- يمكن القول بان الذاكرة البصرية هي القدرة على تخزين استرجاع ما يراه الفرد من مثيرات او معلومات بصريه.

يعتبر العالم نايسر (1867) Neisser أول من أشار إلى هذا النوع من الذاكرة، وسمّاها الذاكرة التصويرية، فهي تحتفظ بالمثيرات على شكل خيال أو أيقونة لذلك سمّيت بالذاكرة الأيقونية، وتشير الدراسات إلى أنّ هذه الذاكرة لا تعمل أيّة معالجة للمثيرات، وإنّما تحتفظ بها فقط ولاسيما المثيرات التي يتمّ الانتباه إليها ريثما تتمّ معالجتها في الذاكرة العاملة. (العتوم، 2004، ص 119)

- وتعرف كذلك الذاكرة الأيقونية لأنّها تعنى باستقبال الصّور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما هي في الخارج، حيث يتمّ الاحتفاظ بها على شكل خيال يعرف باسم أيقونة.

2- وظيفة الذاكرة البصرية:

تعمل الذاكرة البصرية على استرجاع الصور التي تم تعلمها، مما يسهل على الاطفال إمكانية تعلم القراءة والكتابة من خلال سرعه استذكار الصور والكلمات والحروف، مما يسرع عمليه قراءتها في حين ان الاطفال ذوي صعوبات الذاكرة البصرية يواجهون صعوبات التعرف على الكلمات. (البطاينة واخرون، 2005، ص115)

كما ان لهذا النوع من الذاكرة اهميه خاصه في النشاط الابتكاري والابداع الفني، ويظهر دور المربي والأم في مدى تنظيم ما يقدم الى الطفل من معلومات بصريه، حيث لا يؤدي الى الارتباك في استقبال المعلومات، فكلما كانت المعلومات بصرية منظمة ومرتبة من البسيط الى المعقد، والتسلسل في تقديم الاشكال بدءا بالخط المستقيم، ثم الدائرة ثم المربع ثم الاشكال الاكثر تعقيدا، كما تتضح اهميه الذاكرة البصرية في تحويل المعلومات اللفظية في شتى مواد الدراسة الى جداول في أشكال مختلفة، حيث يساعد ذلك على تنظيم عمليه التذكر. (كامل، 1997، ص174)

والذاكرة البصرية تعتبر مرحله أوليه في عمليه تسجيل المعلومات البصرية في عمليه القراءة بصوره مبدئية، كما ان هذه الذاكرة ذات دور اكبر من وحدات التخزين المؤقتة، حيث ان المعلومات في الذاكرة البصرية لها اهميه بمجرد ابتعاد العين عنها (العباد، 2006، ص 55)

3- مكوّنات الجهاز البصري:

يحصل الإنسان من خلال الجهاز البصري في فترة قصيرة على معلومات أكثر، والعين تزوّد الدماغ بإحساسات تتعلّق بتفسير اللون وأبعاد الأجسام، المسافة، والقدرة على متابعة الحركة في حالة بقاء الجسم تابتا، وغالبا ما يسمى البصر بالقناة الحسية التي توصل الى ما هو ابعد من حدود جسمه. (الحديدي، 1998، ص35) ويتكوّن الجهاز البصري مما يلي:

أ- العين: عبارة عن جسم كروي موضوع بداخل تجويف خاص به داخل الجمجمة، ويخرج منها من الخلف العصب البصري الدي ينقل الاحساسات التي تنطبع على العين الى مراكز الابصار بالمخ. وتدور العين داخل التجويف بواسطة 6 عضلات، ويتكوّن جدار العين من ثلاث طبقات مختلفة من الأنسجة يختلف كل منها عن الاخر في التركيب باختلاف الوظيفية. (المعايطة وآخرون، ب س، ص13)

تتكوّن العين من الأعضاء الحامية وأغلفة كرة العين التي تتألّف من طبقات ثلاثة: خارجية، وسطى وداخلية وهذه الأخيرة تتكوّن من القرنية، الصلبة، القزحية، الشبكية. والأوساط الشفافة للعين (الجسم الزجاجي، الغرفة الأمامية، الغرفة الخلفية). (الحديدي، 1998، ص 36)

4- مبدأ عمل الجهاز البصري:

أ - آلية الرؤية: تسقط الأشعة الضوئية الصادرة من الجسم على العين، وتعمل مجموعة من التراكيب على انكسار الأشعة وتجمّعها فوق الشبكية، وبذلك يكوّن الجسم المرئي على الشبكية صورة حقيقية مصغّرة ومقلوبة، والأشعة الضوئية الصادرة من الجسم تمرّ بالترتيب من القرنية، ثم الحدقة ثم العدسة التي تعمل على تركيز الضوء، ثم تركيز هذه الأشعة على الشبكية، وتحدث عدة عمليات إلى أن تتكون صورة دقيقة وتقدير مكان وبعد الجسم المرئي، كما يتم تفسير ما تم رؤيته وإعطاء معنى له من وظائف الدماغ. (Ardoner , 1980, P50)

ب- مراكز الإحساس البصري بالمخ: إنّ المراكز البصرية بالقشرة المخّية هي آخر المواقع التي تتمّ فيها معالجة المعلومات البصرية، حيث يحدث بعد ذلك إدراك المنبّهات البصرية وفقا للمعلومات المختلفة التي استقبلها الجهاز البصري عن هذه المنبهات، وتوجد المراكز البصرية في القشرة المخية في الفص القفوي. تتكوّن المراكز البصرية من منطقتين رئيسيتين تساعد على تحليل المعلومات البصرية، وهما المنطقتان رقم (17) و(رقم 18-19)، فالأولى المنطقة البصرية الأولية والمنطقة الثانية تتكون من منطقتين فرعيتين، وتسمى: المنطقة البصرية الثانوية. وهناك مناطق أخرى تساعد المراكز البصرية على تحليل وإدراك الأشياء.

فقد أشار كوي Cowey سنة 1994م بأنّ ما يقرب 30 منطقة أخرى بالقشرة المخّية تساعد المنطقتين البصريّتين على مهام الإدراك البصرية ، وتنحصر هذه المناطق في المنطقة الصدغية السفلية، التي تعتبر مهمّة في إدراك تفاصيل المنبّهات المعقّدة والمنطقة الثانية هي الفص الجداري يلعب دورا هاما في إدراك الموقع الخاص بالمنبّهات البصرية.

5- أسس الذاكرة البصرية:

من بين الأسس التي تعتمد عليها الذاكرة البصرية نجد:

أ/ الانتباه البصري: يقول جارنديري Garanderi "أن نكون منتبهين يعني أن نوجد العالم في عقولنا، أن نحييه في أذهاننا وأن نتمكن من استظهاره ذهنيا". يعرّف الانتباه على أنّه السياق الذي بفضله يقوم الدّماغ باختيار علامة أو منبّه من المحيط هذا الاختيار ليس عشوائيا بما أنّه يتعلّق بسلسلة من السياقات بمجرد الحصول على التوجيه تسمح بكشف إشارات النظر لمعالجتها مع حفظ حالة اليقظة والإنذار.

- إنّ الانتباه يسمح باختيار التركيز على هدف والتخلّص منه بنفس القدر حتى يتمكّن من اختيار هدف آخر.

- هذه القدرة على الالتزام والتحرّر من الالتزام الانتباهي كانت محل دراسة بوسنر (Bosner)، الذي يرى بأنّ الانتباه يستلفت بصفة خاصة أثناء الالتقاط والتعرّف

البصري، وهو يرتكز حسبه على أربع مكونات مستقلّة لكونها مرتبطة في نفس الوقت:

1/ الإنذار: هو حالة ذهنية عامة لليقظة مرتبطة بالاستعداد للإجابة.

2/ اليقظة: تعرف على أنّها مهارة تحقيق وظائف مطوّلة على نفس المنوال بدون أن تتأثر بأي عامل خارجي كالتعب، فالانتباه هو ردّ فعل بشكل وثيق باليقظة.

3/ الاختيارية: ترتبط بإمكانية اختيار نوع أو مصدر معين من المعلومات دون آخر.

4/ إمكانية المعالجة: غالبا ما يطلق عليها اسم "الانتباه المقسّم"، وهي مهارة تسمح بمعالجة عدة سجّلات في آن واحد، بحيث تستلزم الانتباه الإرادي.

- بالنسبة للانتباه البصري فإنّه يحدث توجيه تلقائي للعينين وتحريكهما بشكل يجعل الجسم الذي نريد الانتباه له والتركيز عليه يتواجد في مركز حقلنا البصري.(Dalay,1990, P)

ب/ الإدراك البصري:

1- مفهوم الإدراك البصري: هو ما يتكوّن لدينا من فكرة أو ما يرسم في ذهننا من صورة نتيجة لمثيرات بيئية، بصرية، أو الصورة التي نشكّلها أو الفكرة التي نحملها جرّاء معلومات تلقيناها وصلت إلينا عن طريق العين، وهو إضافة معنى أو دلالة أو تفسير على المثير الحسي البصري، وهو عملية معرفية نشطة ومعقّدة يؤثر فيها الوعي من عدة نواحي، والحواس كالبصر، لها القدرة على اختزان المعلومات التي تصلها لفترة مؤقّتة، وذلك عن طريق تنظيم المثيرات الحسّية البصرية المتعلّقة بالمعلومات وتفسيرها وصياغتها. (السيد ، 2003، ص74)

2- ميكانيزمات الإدراك البصري:

2-1- الجهاز البصري: قد تمّ الإشارة إليه في العنوان السابق.

2-2- التنبيه البصري: تحتوي شبكية العين كما سبق ذكره على عدّة طبقات من الخلايا العصبية القابلة للتنبيه والناقلة للسيالة العصبية، كغيرها من الخلايا العصبية، وقد أكّدت التجارب في هذا الميدان بأنّ الضوء هو المنبّه الرئيسي للعين، هذا المجال محدود من الموجات الكهرومغناطيسية، التي تنتشر على شكل طاقة تصل إلى العين وتخترق جميع الأوساط الشفّافة حتى تصل إلى الشبكية، كما يمكن أيضا تنبيه العين بالضغط والذبذبة، فبالضغط على الزاوية الخارجية للعين يظهر وميض ضوئي، مما يعني بأنّه مهما كانت طبيعة المنبّه البصري فإنه يولّد إحساسات ضوئية.

2-3- الحقل البصري: هو المجال من الفضاء الذي يمكن إدراكه من طرف العين في حالة حركة، عند الإنسان الرؤية تكون بكلتا العينين (في آن واحد)، فقط المناطق الواقعة أقصى الجانب التي ترى بعين واحدة لحجب الأنف للعين الأخرى، يمتدّ الحقل البصري للعينين معا في الحالة العادية إلى 60° نحو الأعلى، و70° درجة نحو الأسفل، 90° من كل جانب ما يعطي رؤية أفقية تقدّر ب180°، يمكن أن يحصل خلل على مستوى الحقل البصري في حالة إصابة العين بأحد العيوب. (السيد ، 2003، ص75)

3- مهارات الإدراك البصري:

3-1- المطابقة: هي قدرة الفرد على تحليل مكونات المجال الإدراكي كلية، والوصول إلى حكم صحيح لما يستغرقه أو يتضمّنه هذا المجال، كما تعدّ القدرة على إعادة تنظيم المجال البيئي المدرك تنظيما مختلفا للوصول إلى ذات المجال، لكن بصورة وترتيب مختلف المهارات اللازمة للإدراك، وتعرف بأنّها القدرة على إعادة تنظيم مفردات المجال البيئي الذي يتمّ إدراكه بصريا تنظيما مختلفا.

3-2- التمييز البصري: هو القدرة على التعرّف على الحدود الفارقة والمميّزة للشكل عن بقية الأشكال المشابهة له من ناحية اللون، الشكل والحجم، وكأنّ يميّز الطفل في المدرسة بين الحروف المتشابهة، ويعدّ بين الأحرف والكلمات من العمليات الأساسية في سبيل تعلّم القراءة، لذا يكون الطفل الذي يعاني من صعوبة التمييز البصري هو الطفل الذي لا يستطيع إدراك الفرق بصريا بين مثيرات أو أكثر، أو يعاني من قصور في هذا الجانب وذلك فيما يخصّ الحجم والشكل والمسافة واللون، كما أنّه توجد فروق بين إدراك الأشكال وإدراك الحروف والكلمات بصريا، فالأشياء عند إدراكها لا تتأثّر بانعكاس وضعها في الفراغ أو اتّجاهها، أمّا والحروف والكلمات بصريا فيتغيّر باختلاف وضعها في الفراغ، كذلك تتغيّر اتّجاهاتها إذ يؤدي هذا التغيير إلى تغيّر المعنى.

3-3- الثبات الإدراكي: هو عدم تغيير طبيعة المدرك البصري وماهيته شكلا وحجما أو عددا مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوّناته أو مسافة النظر إليه.

3-4- إدراك العلاقة المكانية: بمعنى قدرة الطفل على التعرّف على وضع الأشياء في الفراغ.

3-5- التمييز بين الشكل والأرضية: هو القدرة على التركيز في اختيار المثيرات المطلوبة من بين مجموعة من المثيرات المنافسة عند حدوثها في وقت واحد وهي مرتبطة بالانتباه الانتقائي وسرعة الإدراك، والطفل الذي يعاني من صعوبة في التمييز بين الشكل والأرضية بصريا، هو الطفل الذي لا يستطيع التفريق بين شكل ما والأرضية التي يقع عليها، أي أنّه لا يستطيع أن يحدّد الشكل الأكثر بروزا عن غيره.

3-6- الإغلاق البصري: يشير إلى قدرة الفرد على أن يتعرّف على الأشياء الناقصة باعتبارها كاملة، ومن ثمّ فإنّ مهمة الإغلاق البصري يجب أن تتضمّن قدرة الطفل على تحديد ماهية الأشكال حتى ولو كانت ناقصة، وهو يشير إلى قدرة الفرد العقلية على إتمام الشيء عندما يفقد جزءا من أجزاءه.

3-7- التناسق الحركي: تتمثل صعوبات التناسق البصري الحركي في إيماءات أو حركات عصبية بسيطة غير عادية، تأخذ صورة التداخل في التحكّم والسيطرة على بعض أعضاء وعدم التوافق والتناسق بين حركات العين وحركات اليدّ أثناء الرسم والكتابة. (السيد ، 2003، ص77)

6- نظرية الذاكرة البصرية:

الذاكرة البصرية هي عبارة عن ذاكرة مرحليّة تتدخّل في عملية القراءة التي تستبق على شكل صورة جدّ دقيقة والمعلومة الملتقطة من خلال النظام البصريّ قبل معالجتها المسبقة إلى ذاكرة عمل. إنّ الذاكرة الأيقونية المعرّفة من طرف سبرلينغ، والتي تمثّل عند بعض الباحثين مجموعة من الأنظمة للذكريات الحسّية. أشار Colherart سنة 1980 إلى أنّ الذاكرة الحسّية تستطيع أن تعطي ظاهرتين: البقاء المرئي والبقاء البصري، فالأولى تمثّل بقاء صورة المثير بعد اختفائه الحقيقي وهي عنده تكون في مستوى محيطي قبل قشري، أمّا الثانية تفسّر بأنّ الخصائص البصرية للمثير تكون دائما انسيابية بعد اختفائها، وهذا كون صورة الشكل لا تبقى أبدا، هذا الاستمرار البصري يكون في المستوى القشري وهو يمثل الذاكرة الحسّية الأيقونية عند سبرلينغ. (GUY. T, 1997, p37)

مجموعة النتائج المتحصّل عليها في الأعمال المختلفة سمحت لـــ : سبيرلينج (Sperling) بافتراض نموذج للذاكرة الحسّية المرئية بحيث أنّ خصائصها الرئيسية هي كالتالي:

- أثناء فترة قصيرة نسبيا بعد تمثيل مثير بصري أقل من 300 ميلي ثانية تقريبا، نحتفظ في الذاكرة الحسّية بالأشياء الحاضرة كتعريف خصائص المستوى الحسّي فقط هي التي تتمثّل في الذاكرة الحسّية، وهو الذاكرة قبل تصنيفية Mémoire pré-catégorielle.
- الذاكرة الحسّية تحتوي على الكثير من المعلومات التي لا نستطيع أن نعالجها بطريقة مفصّلة ومراقبة وشعورية.
- الانتباه يمكن أن ينتقل داخل هذه الذاكرة الحسّية بعد عبور مدة 300 ميلي ثانية، أي نستطيع استرجاعها بطريقة شعورية محدودة في عدد جد ضئيل من المعلومات، التي اختبرت داخل الذاكرة الحسّية (داخل النافذة التنبيهية) ومتحوّلة إلى ذاكرة قصيرة المدى. (Verce et al, 2002, p20)

7- الذاكرة البصرية عند المصاب بمتلازمة داون:

يرى BROWN ان الاطفال الحاملين لعرض داون يعانون من صعوبات في استرجاع المعلومة عند الطلب ، وقد ارجع ذلك الى الضعف الدي يكون على مستوى النشاط التنظيمي للمواد المقدمة للحفظ داخل الذاكرة، خاصة على مستوى التذكر اللفظي لأسماء الاشياء. (Rondal et Lambert. 1981, p54)

كما ان الطفل المصاب بمتلازمة داون يتذكر جيدا بإدراكاته البصرية مقارنة مع الاكتسابات الاخرى المجردة وليس قادر على تذكر الضروريات في النشاطات الذهنية كالغناء، الجمل لكن ذاكرته بالنسبة اليه هي ميكانيكية بحتة، فهو يعيد من دون ان يفهم، اعادة الكلمات او الجمل النصوص القصيرة ليست خالية من الفائدة لأنها عبارة عن نشاطات ممتازة يتعلم تطبيقها.

ما يجب معرفته في كل الحالات بان ذاكرة الطفل المصاب بمتلازمة داون جيدة، وان قدرته التذكرية يجب ان تستعمل في اقصى الحالات في كل محاولات التربية مهما كان المستوى العقلي. (Mallet. 1997, p 21)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره فالذاكرة مسؤولة عن استمرار وبقاء الإنسان فهي تتيح للفرد الاحتفاظ بالخبرات اليومية التي يتعرّض لها، وبدونها لا يستطيع أن يحتفظ بشيء مما يتعلّمه، والذاكرة البصرية على وجه الخصوص لها أهمية كبيرة في التعلّم لدى الطفل العادي، لكن أهميتها تصبح أكبر إذا ما تعلّق الأمر بالطفل المصاب بمتلازمة داون لأنه يعتمد عليها في تعلّمه للمهارات والمكتسبات، وبالتالي فهو يحصل على مختلف المعلومات عن طريق التركيز على البصر.

الفصـــــل الثالـــــث

الحصيلة اللغوية

1- تعريف.
2- مستويات اللغـــة.
3- اسس اللغـــة.
4- مراحل اكتساب اللغـــة.
5- وظائـــف اللغـــة.
6- الحصيلة اللغوية عند المصاب بمتلازمة داون
خلاصة الفصل.

تمهيد:

اللغة هي وسيلة اتصال التي يستطيع بها الإنسان الاتصال مع غيره من الأفراد كما يستطيع أن يعبر بها عما يدور في عقله و أفكاره و عما يجيش بصدره من انفعالات، وتتميز اللغة الإنسانية بالعديد من الخصائص فهي لغة رموز تستخدم للتعبير عن تجارب الإنسان وخبراته كما تستخدم للتعبير عن الأشياء المعنوية المجردة، وهي الوسيلة التي تتواصل بها الأجيال و في هذا الفصل سنتطرق لأهم العناصر الأساسية للغة .

1- تعـــريف اللـــــغة:

1-1- تعريف بياجيه:

اللغة هي التي تساعد الشخص على إيصال أفكاره للآخرين بواسطة كلمات فهو يستطيع إبلاغ و إصدار الأوامر و التعبير عن مشاعره و أفكاره الشخصية، إذن بذلك فهي فعل نفسي حركي مركب يسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين.

1-2- تعريف دي سوسير:

اللغة هي نظام من الدلائل و مجموعة من القواعد التي تسمح بجمع هذه الدلائل وترتيبها، لذلك نقول أن اللغة عبارة عن نظام لها قواعدها وخصائصها و هي تعتمد على نظام صوتي متفق عليه من طرف مجموعة من الأشخاص ، و يتحقق هذا النظام بفضل جهاز التصويت .

فاللغة تستعمل لغرض الاتصال بين الناس و تعتبر الوسيلة المثلى للإبلاغ و التعبير عن الأفكار والعواطف في كل اللغات . (بوكرون ،2009،ص 20)

كما يرى علماء اللغة بأنها عبـــــــــارة عـــــــــــن مجموعـــــــــة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير، أو الاتصال مع الغير، وهي تشتمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعتبرة. (الزراد، 1990، ص 20)

1-3- تعريف علماء النفس:

يعرفون اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صـورة أو فكرة ذهنيـــــــة إلى أجزائهـــــــا أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا، وأذهان غيرنا بواسطة تأليف هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا، وأذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات في تراكيب خاصة. (كريمان ، 2000، ص 87)

1-4- تعريف سابير(Sabir):

يرى أن اللغة طريقة إنسانية متحضرة لإيصال الأفكار والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز إختاره أفراد مجتمع ما، واتفقوا عليه. (قاسم، 2002، ص 14)

1-5- تعريف هيجمان (Higman):

هي قدرة ذهنية مكتسبة، تتكون من رموز اعتباطية بتواصل بها أفراد مجتمع ما. (خليفة، 2006، ص 35)

2 - مستويات اللغة:

يمكن تحليل اللغة إلى عدة مستويات يعرف كل مستوى عن طريق الوحدة اللغوية القاعدية المعتبرة، ونجد أنه لكل واحد من هذه المستويات التحليلية تخصص خاص بها.

2-1- المستوى الصوتي:

إن تحليل المستوى الصوتي تتناوله كل من علم الأصوات (phonétique) وعلم وظائف الأصوات (la phonologie)، حيث أن علم الأصوات يهتم تحليل طريقة نطق وإدراك الأصوات وكذلك دراسة خصائصها الفيزيائية.

أما الفونولوجيا فتهتم بتحليل وظائف أصوات الكلام، أي تحليل الخطوات التميزية للفونيمات التي تعتبر هي الوحدات الصغرى في السلسة الكلامية.

يمكن التمييز هنا بين الخطوط الفونولوجية التقطيعية والخطوط الفونولوجية فوق التقطيعية حيث أن الأولى تختص بدراسة فونيمات وطبيعتها داخل الكلمة أي التغيرات في بنية المقاطع مثل عمليات الحذف الإبدال، تكرار بعض المجموعات الصوتية.

- **عملية المماثلة:** مثل جهر بعض الصوامت المهموسة أو العكس أو المماثلة الحنكية كتمثيل صامت أسناني بصامت حنكي، أو المماثلة الشفوية كتمثيل صامت أسناني بصامت شفوي.
- **عملية الإبدال:** إبدال صامت تسريبي بصامت حبسي، إبدال صامت متقدم بصامت متأخر كإبدال صامت حنكي بصامت أسناني أو صامت غني بأخر شفوي، إبدال مجموعة صامت بصائت.
- أما الثانية فتتمثل في الخطوط فونولوجية فوق التقطيعية فتمثيل الارتفاع النغمي، الترددات الأساسية، التنبير، المدى، إيقاع النطق والتوقفات فنجد أن فحص الصعوبات النطقية يمكن أن يجري عن طريق المعطيات التالية:
- **اللغة العفوية:** وتكون بجمع عينة لغوية لأشخاص في وضعيات حوارية في محيطهم المألوف.
- **الفحص الفردي:** ويكون بشكلين.
- **الإعادة والتكرار (التقليد):** ينطق المجرب صوتا أو كلمة ويطلب من الطفل إعادته
- **التسمية:** يطلب من الطفل تسمية شيء أو صورة. (زغيش ، 2001، ص 105)

2-2- المستوى الفونولوجي :

يشمل كل ما يتعلق بمعالجة وإدراك الفرد للأصوات، والتمييز بين الفونيمات اللفظيةPhonèmes verbales ، حيث نلاحظ الكفاءة والقصور في هذا المكون حينما يحاول الطفل أن يشكل ترابط بين الحرف والصوت أو الحرف المكتوب ونطقه (الفرماوي، 2006، ص 15).

يستخدم النوع الأول من الأصوات (الصوامت) لتشكيل وحدات لغوية أكبر وهي الجذور، وهذا المستوى هو أول المستويات اللغوية التي تقترب من المعاني اللغوية، فالجذور عبارة عن تركيب وحدات صوتية (الصوامت) اعتمادا على معاني مقررة، فكل جذر من جذور اللغة يعبر عن معنى أولي مركزي رئيسي (العتوم، 2004 ، ص 264).

تعرف الفونولوجيا على أنها : علم يدرس الأصوات اللغوية في حالة تألفها وتركيبها مع غيرها من الأصوات في السياق أو التركيب .وهي تهتم بدراسة الظواهر الصوتية التي تؤثر فيها، مثل :النبر والتنغيم " (سعدودي2018 ، ص7).

يعرف Liberman و (1989) Shankweiler الفونولوجيا على أنها : نظام التمثل الذي بدوره ينتج الإنسان ويسجل عدد غير محدود من الكلمات باستعماله لبعض العناصر المجردة والخالية من المعنى) الفونيمات (Les phonemes ، وهي عبارة عن أصوات نميز من خلالها مختلف الكلمات في لغة معينة ."

تعتبر الفونيمات تمثلات تحليلية مجردة Des représentations analytiquess abstraiters مستمدة من واقع صوتي .فمن المعروف أنه توجد طرق مختلفة لكتابة حرف من الحروف الأبجدية، توجد هناك طرق مختلفة لإنتاج الأصوات التي تمثل الفونيمات (شنافي، 2019، ص 115).

2-3- المستوى المعجمي:

يمثل المستوى المعجمي خريطة تحتوي على الخصائص الكلية لمواصفات الكلمات والمترادفات بناءا على الأحرف المكونة للكلمة، التي تتمثل في ذاكرة الفرد على هيئة شفرات تصورية تجريدية (الفرماوي، 2006 ، ص 15) .

يختص هذا المستوى بدراسة كل الاختلافات والتنوعات التي تمس الخصائص الكلية للكلمات، سواء من حيث المعنى مثل كلمة" دار "التي هي في نفس الوقت اسم وفعل، فحتى في الفعل" دار "توجد له عدة معاني تفهم منه مثل دار" "الزمن " أي تغيرت الظروف، ودار الولد حتى سقط"، كذلك توجد اختلافات له حتى كاسم مثل" دار جدي واسعة".

كما يدرس المعجم أيضا الكلمة على المستوى المبني مثل" أكل "و" أكلت"، فالتاء هنا دليل على

إضافة جزء أخر للكلمة، حيث يتم دراسة هذه التغيرات من ما يلي :

-المعجمية السطحية : Morphologie flexionnelle والتي تدرس المعايير والتنوعات التي تطرأ على نفس الكلمة، بحيث لا تؤثر هذه التغيرات على المعنى الأصلي للكلمة ، مثل : أكل، أكلنا، أكلوا ...إلخ .المعجمية العميقة Morphologie derivationnelleوالتي تدرس المعايير والاختلافات التي تطرأ على الكلمة بحيث تغير كليا من معناها مثل حب كره شتاء ، صيف،... إلخ .

فلكل كلمة واحدة معجم كثير ومتشعب حيث يمكن أن تكون اسما أو فعلا أو صفة أو مصرف في

الماضي أو المضارع... إلخ . وكل هذا التنوع الذي يطرأ على الكلمة يسمى بالمورفولوجيا .

حسب Rondal يمكن دراسة وتصنيف علم المورفولوجيا إلى كلمات ملموسة ومجردة، كلمات تعبر عن أفعال أو أسماء ، والأسماء ممكن أن تكون معرفة أو نكره، كما يمكن للكلمات أن تكون ظروف زمان أو مكان ضمائر إشارية ... إلخ .

ولكن إذا دراسة العلاقة بين الكلمة والكلمة فإننا ندخل في مجال أخر هو التركيب، لذلك فقد أوجد الباحثون المختصون في علم النفس اللغوي مستوى بنائي أخر هو المستوى التركيبي (سعد، 2019، ص 26-27).

2-4- المستوى النحوي / المورفوتركيبي:

يتكون النحو من مجموعة كبيرة جدا من القواعد فلدينا القواعد الفونولوجية سواء كانت خاصة بالفونيمات أو بالمقاطع، والقواعد المورفولوجية (الصرفية والقواعد التركيبية النظمية) (شمس الدين،2003 ، ص 61) .

المورفوتركيبية: تتكون من المورفولوجيا (علم الصرف) التي تدرس الوحدات اللغوية وعلم التراكيب(النحو) الذي يدرس العلاقة بين الوحدات الصغرى، الكلمات، بهدف تشكيل الوحدة الأكبر، الجملة .كما يمثل علم التراكيب في اللسانيات الجزء الذي يدرس القواعد التي تجمع الوحدات اللغوية في نص ما (Hejjane, 2016, p. 41).

يدرك المتكلم العلاقات التي تربط عناصر التركيب مع بعضها البعض من خلال سلسلة من العلاقات الوظيفية (النحوية)، مثل: الفعل وعلاماته ومدى ارتباطه بفاعله الذي يعرف وفق علامات محدودة وبمفعوله بعلاماته المميزة الصفة وعلاقتها بالموصـــــــــــــوف وغيرهـــــــا من علاقـــــــات نحوية (الزغلول، 2003، ص 232).

2-5- المستوى المورفولوجي/ الصرفي:

يستعمل مستخدم اللغة تلك الجذور Racines ليضفي عليها حروف تحولها إلى مفردات كلمات /مورفيمات Morphèmes تستطيع أن تحمل معنى مركزي، حيث

تتكون الكلمات بوضع الأصوات في قوالب مورفولوجية صرفية مثل :الصفات، الأسماء، الأدوات، وغيرها من الصيغ الاشتقاقية (العتوم، 2004 ، ص 264).
معناه الاصطلاحي: "علم" يعنى بالكلمة المفردة من دون سواه في كيفية صياغتها لتفيد دلالة، أو البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة أو إعلال ونحوهما".
عرف علماء اللسانيات العربية الصرف أنه : علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب، وأضيف إلى آخره قولهم ولا "بناء والأبنية جمع بناء، والمقصود بالبناء، بناء الكلمة، ويمكن القول أيضا بنية الكلمة، صيغة الكلمة ، وزن الكلمة (المنصوري والخفاجي، 2002، ص 07).
يعرف الصرف على أنه" : الدراسة العلمية للبناء الداخلي للكلمات، والكلمة هي أصغر وحدة يمكن أن تعطي معنى بمفرها، فقد تكون الكلمة اسمًا وقد تكون فعلاً، والاسم قد يكون صيغة تدل على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو صيغة مبالغة ، والفعل قد يكون ماضيا وقد يكون مضارعا أو أمرا وما إلى ذلك من التقسيمات .
وحتى تتخذ الكلمة دلالة النوع الذي تنتمي إليه فلا بد أن يكون لها بناء خاص، وهذا البناء عبارة عن قالب نضع فيه الكلمات لتأخذ الشكل المطلوب، واللغة العربية لها قوالب لغوية يطلق عليها الأوزان، بالإضافة إلى ما يسمى المصدر وهو جذر الكلمة وباعتبار الفعل الماضي جذرا أيضا .ويتم الاعتماد على الجذر في تحديد الإضافات التي غيرت دلالة المعنى من هذا نلاحظ أن الصرف يركز على بناء الكلمة من الداخل وما تعطيه من الدلالات الآتية :الاسم وأشكاله، الفعل وأزمانه (السرطاوي وأبو جودة، 2015، ص 45-46).
يتعلق الصرف Morphologie بعلاقة تركيب الكلمات مع الإفراد والجمع وتصريف الأفعال في
الأزمنة المختلفة (الفرماوي، 2006، ص 15).
يسمى أيضا علم الصرف أو علم بنية الكلمة والتي تتخذ عدة معاني، ففي لغة القواعد القديمة تعني الدراسة التي تهتم بأشكال الكلمات من حيث إعرابها واشتقاقاتها، وتعني في لغة الألسنية الحديثة الدراسة التي تهتم بوصف البنية الداخلية للكلمات ودراسة القواعد التي تتحكم بهذه البنية، مع العلم أن الكلمة في اللغة العربية تتكون من مادة أصلية ثلاثة (حروف وتكون ذات إطار ومعنى .كذلك يقصد ببنية الكلمة صيغتها أو وزنها فصيغتها هي التي تقيم الفروق بين الألفاظ المشتقة من مادة واحدة (جرجس، 2010، ص 181).
علم الصرف / المورفولوجيا morphologie هو دراسة أحوال الكلمة التي تتأهب للدخول في التركيب ، ونقلها من المفرد إلى المثنى والجمع ومن حالة التنكير إلى حالة التعريف ومن حالة التذكير إلى حالة التأنيث .كذلك تضاف إليها دراسة أحوال الفعل أي الزمن والهيئة والشخص، وتدرس الكلمة بعملية التحليل الصرفي، والتي

تقوم على تفكيك (تقطيع decoupage) الوحدة اللغوية إلى مكوناتها الصغرى ومن ثم تفسير هذا التقطيع وتأويله، كما أن التقطيع يتم عبر وسيلتين:
الوسيلة الأولى : تنحصر في عزل علامات الإعراب والصرف وتعرية الكلمة منها .تسمى هذه العملية عند البعض العلماء بعلم الصرف الإعرابي (التصريفي) Morphologie flexionnelle.الوسيلة الثانية تعمل على تجزئة أساس الوحدة اللغوية إلى سوابق Préfixes ولواحق Suffixes وجذورRacines تسمى هذه العملية بعلم الصرف الاشتقاقي Morphologie derivationnelle
يتم التأويل (التفسير) عبر إضافة مجموعة من المعلومات اللغوية التي تتناول ما يلي:
الصيغ المورفولوجية –النحوية: تشمل (اسم ، حرف فعل مفعول به، فاعل، مبتدأ، خبر...) المتغيرات المورفولوجية، تشمل العدد (جمع مفرد مثنى) الجنس (مؤنث مذكر) الزمن (ماض، مضارع أمر) أو (ماض،حاضر، مستقبل) ... (جرجس، 2010، ص ص 181-183).

2-6- المستوى التركيبي:

التركيب Syntaxe : هو الذي يتعلق بتركيب الكلمات داخل الجمل وتركيب الجمل وما يتعلق
بالقواعد التوليدية والتحويلية لتباين ترتيب الكلمات (الفرماوي 2006، ص 16).
يسمى بعلم التراكيب Syntaxe إذا كان علم قواعد اللغة يهتم بدراسة طبيعة الكلمات وكيفية تشكيلها في صورتها المستقلة، فإن علم التراكيب يهتم بدراسة هذه الكلمات في إطار الجملة التي تتكون منها .ويتضمن ثلاثة أنواع من الدراسات :
الدراسة التي تهتم بترتيب الكلمات داخل الجملة كتقديم الفعل على الفاعل أو تقديم الفاعل على الفعل، أو تقديم الخبر أو النعوت أو الاستفهام وغير ذلك .
الدراسة التي تهتم بالعلاقة القائمة بين الأفعال والأسماء وبين الأفعال والحروف، بحيث أن هناك أفعالا تتعدى إلى مفعول به واحد أو اثنين أو ثلاثة مفاعيل، وأن هناك أفعالا تتعدى بحروف الجر .الدراسة التي تهتم بوظيفة الكلمات داخل الجملة من حيث عملها ومركزها المؤثر في بنية الجملة، كمركز الفاعل الذي يقوم بعمل الفعل، ومركز المفعول به الذي يقع عليه عمل الفعل، فهذه الوظائف هي التي تميز دور كل كلمة وتجعلها تتصف بصفات مميزة كالتمييز بين المبتدأ والخبر، أو بين المفعول المطلق والمفعول لأجله ..
يعتبر علم التراكيب علم وصفي (بنائي) و وظيفي (نحوي) فهو وصفي لأنه يدرس الصور اللفظية من حيث علاقاتها الناشئة بين الكلمات في الجملة الواحدة بشكل موضوعي ووظيفي لأنه يحدد وظيفة كل كلمة في إطار كل جملة .وإذا كان علم المورفولوجيا كما هو معروف يهتم بدراسة بنية(المورفيم)، وعلم الأصوات

الوظيفي يهتم بـ (الفونيم)، فإن علم التراكيب يهتم بالكلمة وبالمورفيم في آن، ويعتبرهما العنصرين الأساسيين لتوجهاته النحوية (جرجس، 2010، ص ص 198-197) يقوم المتكلم بعد أن يكون المفردات بوضعها في قوالب تركيبية (جمل)، لتحمل المعاني الكاملة للفكرة المراد التعبير عنها، حيث لها عدة قوالب تركيبية مثل : (فعل+ اسم)، (اسم+ صفة).... (العتوم، 2004، ص 264).

2-7- المستوى الدلالي:

يتعلق بفهم معاني الكلمات والمفردات سواء في حالتي التلقي (الإصغاء والقراءة) أو في حالتي التعبير التحدث والكتابة، كما يشمل الأداء الوظيفي الدلالي في كلا الحالتين جوانب أخرى كالمفردات اللفظية، التصنيف، القدرة على التعريف، تمييز المترادفات، الأضداد، كشف الغموض والتعرف على

وحدات المعنى التي تعرف باسم" المورفيمات Morphème " (الفرماوي، 2006 ، ص 16).

هنا يربط المستخدم بين العناصر اللغوية المختلفة وما تشير إليه من معاني، مثل العلامات :الكلمات، الصيغ التركيبية، النحوية المورفولوجية ... وماذا تدل عليه من معاني، بمعنى آخر المستوى الدلالي يشمل كل المستويات السابقة، فكل فكرة تبـــــدأ بصـــــوت لغـــــوي لتنتهـــــي بتركيـــــب له مدلوله (الزغلول ر والزغلول ع 2003 ، ص 232) .

يعتبر قريماس Algirdas Julien Greimas من الأوائل الذين اهتموا بعلم الدلالة ووضعوا له

الأسس التي تساعد على تطويره، فقد قال إن البنية الدلالية هي التي تنظم عالم المعنى .

حسب " دي سوسور Ferdinand De SAUSSURE اللغة تقوم على مستويين هما : مستوى التعبير ومستوى المضمون أو المحتوى .وهذا ما أدى بـ دي سوسور إلى وضع حاصل الدلالة على الشكل الأتي :

إشارة= دلالة = دال /مدلول

(جرجس، 2010، ص ص 115-116).

2-8- المستوى البراغماتي:

هو المستوى المتعلق بالهيكل الأسلوبي الذي يختاره منتج اللغة لحمل فكرته التي أراد التعبير عنها، لذا تعددت الأساليب اللغوية حسب المقام من جهة وطبيعة المحتوى المراد التعبير عنه من جهة ثانية ووضع المنتج من جهة ثالثة يكاد يجمع علماء اللغة الاجتماعي على خصوصية أسلوب الفرد وكادوا يقولون أن لكل فرد من أفراد المجتمع اللغوي له أسلوبه المميز الذي يميزه عن غيره: أسلوب حسب

طبيعة المنتج ، أسلوب حسب طبيعة الموضوع، أسلوب حسب طبيعة المتلقي (العتوم،2004 ، ص 264).
كما يمثل المستوى البراغماتي التطبيق العملي للغة وما يتعلق بطريقة استخدامها للتواصل، حيث يهتم بالسياق والمستمع والموقف الذي تستخدم فيه اللغة، حيث تختلف وظائف اللغة بسبب تلك المواقف (الفرماوي، 2006 ، ص 16).
أي أن استعمال المستوى البراغماتي هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال، أو استخدام اللغة المناسبة في الوقت المناسب، وهنا يحكمنا أكثر من بعد:

- طبيعة الموقف: هل هو موقف مفرح محزن، عادي...إلخ .
- المكان البيت المسجد، المدرسة...إلخ .
- المشاركون السن، الجنس والرتبة .
- الموضوع تعليمي، سياسي، اجتماعي .

تعتبر الأبعاد السابقة هي التي تتحكم باختبار الكلمات والجمل وارتفاع الصوت وانخفاضه، وأخذ الدور والمبادرة طرح الأسئلة، شكل الموافقة والرفض.

3- أسس اللغة:

3-1- الأساس العصبي:

إن الدماغ والأعصاب هي المسؤولة عن الحركة بكل جزء من أجزاء جسمنا ، فاللغة ترتبط بحركة أعضاء النطق والتصويت ، والمنطقة الخاصة بها على القشرة الدماغية الموجودة في نصف الكرة الدماغية اليسرى وبالتحديد في النهاية الخلفية للتلفيف الجبهي الثالث المسمـــــــــــى بمنطقة بروكا (brocas) ذات رقم 44 في خارطة برودمان الدماغية.

كما توجد هناك منطقة خاصة باستقبال وتفسير اللغة وتدعى بمنطقة فيرنيكي (wernick) المتمثلة بالمنطقة الواقعة في الجزء الخلفي للتلفيف الصدغي الأول . (الزراد، 1990، ص99)

3-2- الأساس العضوي:

ويتمثل في عمل جهاز التصويت والحواس حيث يعيش الطفل خلال مرحلة الرضاعة تجارب حسية حركية مما يثير فيه إثارات حسية مختلفة خاصة بمنطقة الفم وهي المنطقة الحركية للكلام مما يسمح بتمرين الشفاه واللسان على الحركة، إضافة على هذه التجارب نجد حاسة البصر وهي وسيلة لالتقاط المعلومات المتعلقة باللغة، و التي تظهر في شكل حركات نطقية .يميل الطفل إلى تقليدها ويظهر أيضا دور البصر على اللغة في اكتساب مفاهيم الألوان ،وهناك حاسة السمع التي لا تقل أهمية عن حاسة البصر حيث بها يتمكن من التمييز بين خصائص أصوات اللغة وبالتالي تمييز أصوات من حوله، كما تساعده هذه الحاسة

على فهم واكتساب الأساليب اللغوية حسب النغمة مثلا أسلوب النهي، الإستفهام والتعجب ....الخ.

3-3- الأساس المعرفي:

تتمثل في القدرات الذهنية وفي المكتسبات الأولية خاصة :

- **الصورة الجسمية:** وهي أن يتعرف الفرد على أجزاء جسمه وبعدها إكساب أسماء هذه الأجراء، ويعرف أنها ملك له وبالتالي يشير بالوحدة الجسمية وينمو لديه مفهوم الأنا حيث يتكلم بصفة المتكلم .
- **الجانبية:** وهي معرفة الفرد للجهة اليمنى والجهة اليسرى من جسمه حيث يمكن أن تظهر لديه سيطرة جانبية يمنى أو يسرى وهذا ما نلاحظه عند الكتابة .
- **مفهوم المكان والزمان:** وهو أن يكتسب الفرد المفاهيم الخاصة بالمكان " فوق ، تحت ، أمام، وراء....الخ"، ويتم إدراك ذلك بصريا من جهة ويكتسب مفاهيم المدة، التعاقب والرواج ويتم ذلك سمعيا وهذا ما يساعده في إدراك وفهم اللغة الشفوية التي تستلزم ترتيب زمني للكلمات والجمل من جهة أخرى .

3-4- الأساس النفسي الإجتماعي:

يتمثل هذا الأساس في تأدية الولدين لواجبهما نحو الطفل والعلاقة الزوجية المبنية على أساس التفاهم تجعل النمو النفسي واللغوي عند الطفل طبيعي . (لعيس، دس : ص 38)

4- مراحل اكتساب اللغة:

بات من المؤكد أن التكلم أمر مكتسب و ليس من قبل الفطرة ، و يتضح ذلك من خلال تعدد اللغات التي تزيد عن 1500 لغة ، و مهما يكن فقد دلت الدراسات على أن مراحل تطور السلوك اللغوي هي واحدة بالنسبة لجميع أطفال العالم ،و لا تختلف باختلاف اللغات .

4-1- المرحلة ما قبل اللغوية:

ينظر إليها على أنها مرحلة تمهيد و استرداد و تمر بدورها بثلاثة أطوار و هي :

4-1-1- مرحلة الصراخ:

تمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى ثلاثة أشهر، و تعتبر صرخة الميلاد بمثابة دليل على قدرة الطفل على التصويت وقد أولها الباحثون في ميداني الفنولوجيا و علم النفس كثيرا من الاهتمام ، فراح كل يؤولها حسب توجهه و انتمائه النظري، ومهما يكن منها فإننا نعتقد أن الصراخ في الواقع ما هو إلا أمر عفوي من مظاهر الانفعال و الهيجان و يمكننا اعتباره من الأفعال المنعكسة التي يولدها الإحساس بالجوع أو الألم .

صرخة الميلاد تعني أن المولود الجديد قادر على التنفس والتصويت ، و صرخة الميلاد مما يؤهله لاكتساب ملكة التكلم في المستقبل، من هذا المنطق يمكن اعتبار الصراخ نقطة بداية نشوء اللغة و ذلك بعد أن يأخذ الطفل في التعبير عن مختلف رغباته و حاجاته باستعمال الصراخ كوسيلة تواصل و اتصال بمحيطه .

ترى بعض الدراسات أن نسبة 35 بالمائة من الصراخ عند الأطفال يكون بدافع الجوع، للتعبير عن الألم ، المرض ، النعاس أو الحرج من البلل. كما قسمها البعض إلى:

- صرخة الميلاد.
- الصراخ و الأصوات الإنفعالية.
- الضحك و الأصوات السارة.

4-1-2- مرحلة المناغاة:

تمتد هذه المرحلة من ثلاثة أشهر إلى نهاية السنة الأولى، فإذا كان الصراخ فعل منعكس فإن المناغاة تقوم أكثرها على تلفظ إرادي و مقصود لبعض المقاطع الصوتية التي يتخذها الطفل عادية بحد ذاتها ، فهو لا يسعى من خلالها بالتعبير عن شيء و إنما يرددها فقط ليلهو بها نتيجة الأثر السمعي الذي يتركه الاتصال بين الصوت والسمع ، و هذا ما يفسر غياب المناغاة عند الطفل الأصم . ويبقى أن نقول أن الطفل و هو يناغي إنما يقوم بتدريب جهازه الصوتي على النطق والتلفظ مما يسمح له بتكوين رصيد كبير من الأصوات التي يتدرب على نطقها .

4-1-3- مرحلة التقليد:

في حدود السنة يقلد الطفل كل ما يسمعه من أصوات خصوصا ما كان منه صوتا بشريا، إذ يبدأ التعلم الصحيح للغة. ففي حدود السنة الثانية يردد الطفل الكلمات التي يتلتقطها و يميل في هذه المرحلة إلى الإستجابة إلى الأصوات على شكل صدى، أي أنه يتأثر بمقطع صوتي و يكون ذلك بمثابة إثارة جديدة تحدث فيه إجابة مما يجعله أسير صوته فيقع بذلك فيما يعرف " بالإجابة الدائرية".

و ما يمكن استخلاصه هنا أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يتعلم أسماء الأشياء والأشخاص المحيطين به، و على الراشد أن يساعده بحيث يجعل التلفظ بالإسم مقترن بالشيء ذاته إلى أن يصبح هذا الشيء بمثابة إثارة تدفعه إلى التلفظ باسمه . (بن عيسى، 1984، ص136)

4-2- المرحلة اللغوية:

هي مرحلة اكتساب اللغة الفعلية و تمر بدورها بطورين هما:

4-2-1- الطور الأول: " تعلم المفردات "

تعد المرحلة ما قبل اللغوية و التي هي فترة تهيأ و استعداد، ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة. و هنا أيضا نواجه مشكلة تحديد الزمن الموافق لها تحديدا دقيقا، و إذا ما اعتمد الباحث على أقوال الآباء و ملاحظاتهم فإنه سيكون محتارا و لن يظفر بنتيجة ، خاصة أنهم ينظرون دائما بعين الرضا و العطف إلى أبنائهم. فترى البعض منهم يؤكدون لك أن ولدهم بدأ يتلفظ تلفظا لا يختلف عن الكبار في سن مبكرة جدا، بينما هو في الواقع لم يزد على كونه أصدر بعض المقاطع الصوتية التي لا تعني شيئا في لغة الكبار. أما العلماء فإنهم يحددون تلك الفترة في حدود السنة بالنسبة إلى أغلب الأطفال ، و في حوالي تسعة أشهر بالنسبة إلى الممتازين منهم. و يهمنا أن نشير مرة أخرى إلى أن المرحلة ما قبل اللغوية غير منفصلة تماما عن المرحلة اللغوية، بل متداخلتان و خاصة حينما يأخذ الطفل في تقليد الأصوات التي يسمعها .

الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل هي في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضاعف مثل "بابا ، ماما ، دادا ، نانا ، طاطا..." ، و تقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة فقد يعني بقوله (بابا : أريد الكرة أو أين الكرة ؟ أو أنظر إلى الكرة) و ذلك كله بحسب السياق و ما على الكبار إلا أن يستنتجون المعنى المقصود من الإشارة التي يرفق بها الطفل الكلمة أو من نبرة صوته أو ملامح وجهه، و أغلب الظن أن الطفل قلما يستعمل الكلمات الأولى للإشارة بها إلى مدلولاتها لأن الأشياء لا تعنيه إلا بمقدار ما تحوم حول ذاته ولذلك فهو ينظر إليها من خلال نفسه ، أي من خلال رغبته و حاجاته .

وأول ما يتعلمه الطفل من المفردات و الأسماء و بالأخص من يحيط به من الأشخاص ، و بما أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياة الطفل فقد دعا بعض المؤلفين إلى الحديث عن طور يسمونه طور التسمية، حيث أن هم الطفل الوحيد هو معرفة أسماء الأشياء ثم يستعمل بعد ذلك الضمائر لأول مرة عند أواخر السنة الثانية، و يأخذ في استعمال الأفعال في حدود السنة الثانية كذلك إلا أن الأسماء تظل متغلبة عليها من حيث الكثرة ، حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا عندئذ تتناقص الأسماء و تتزايد الأفعال و الضمائر و النعوت و بعض الظروف و أحرف الجر .

لعله من السهل أن نفسر لماذا يبكر الطفل باستعمال الأسماء قبل الأفعال وغيرها من أقسام الكلام فذلك مرجعه إلى النفعية من جهة و إلى عدم القدرة على التجريد من جهة ثانية ، فمعرفة الأسماء أنفع للطفل من معرفة الأفعال وحاجته

إليها أشد ، ثم إن الاسماء أقل تجريدا من الأفعال ثم تليها الضمائر فالنعوت فالظروف فأحرف الجر فأدوات الشرط و الاستفهام والتعجب و الأمر و النهي وما إلى ذلك .

4-2-2- الطور الثاني: " تركيب الجمل"

لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة إلا بعد أن يكتسب حد أدنى من المفردات ، و يقدره البعض بحوالي المئة أو المئتين و من جهة أخرى فإن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب ، بل كذلك يحسن استعماله لها و لذلك فلابد أن ننظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل . (بن عيسى، 1984، ص143)

إن الحصيلة الغنية بالمفردات و إن تكن قرينة صالحة يستدل منها على أن صاحبه سيكون عند الكبر طليق اللسان إلا أنها لا تعني بالضرورة أن مثل هذا الطفل الثرثار سيكون أفصح لسانا وأبلغ بيانا من الطفل الملازم للسكوت، و على هذا فإذا اقتصرنا على تقدير كلام الطفل من حيث كمية المفردات. فلن تتكون لدينا صورة واضحة عن نموه اللغوي بل كذلك علينا أن ننظر إلى طول الأجوبة و إلى تعقدها من حيث التركيب .

وبالنسبة لطول الجملة لدى الأطفال ممن تقل أعمارهم عن ستة سنوات فقد وجد أنه لايكاد

يتجاوز معدله 1.7 في الثانية من العمر و 4.6 كلمة في الخامسة.

يمكن أن نميز ثلاثة خطوات لتكوين الجمل لذا الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة وهي

- خطوة الكلمة القائمة مقام الجملة (من السنة الأولى إلى السنة الثانية تقريبا) فقد يعني بقوله ماما: تعالي ماما مثلا .
- خطوة الجملة الناقصة (من السنة الثانية إلى السنة الرابعة) والمقصود بالجملة الناقصة هي الكلمات المرصوفة ببعضها البعض من غير أن ينتج عنها جملة كاملة.
- خطوة الجملة التامة (ابتداء من السنة الثانية) فقد لوحظ أن الجمل البسيطة يتناقص عددها ابتداء من السنة الثالثة وتحل محلها الجمل الأكثر تعقيدا ، ونقصد بها المشتملة على النعت ،اسم الإشارة ،اسم موصول والظرف وما إلى ذلك .

وقد يحدث أحيانا أن ينكص الطفل إلى سلوك لغوي متأخر فقد يكون في السادسة ولا تزال تسرد على لسانه كلمات تقوم مقام الجمل ومن الجدير بالذكر أن مثل هذا السلوك ملحوظ لدى الكبار أيضا: فقد تجد من الراشدين من يعبر بكلمة واحدة عن عدة معان لا تصاغ عادة إلا في جملة مركبة ،وإذا تجاوز الطفل السادسة فإن نمو

رصيده اللغوي يبدو أكثر مما يبدو في الوظائف الإنشائية وليس معنى ذلك أن الجمل البسيطة تختفي تماما ،بل ما هناك أن نسبتها تقل كما أنه في المرحلة الدراسية، يتدرب على اكتساب العادات النحوية والصرفية التي تحفظ لسانه وقلمه من الخطأ، ويتعلم مفردات جديدة ويصبح قادرا على إدراك معانيها من سياق الكلام (بن عيسى، 1984 ،ص145)

5- وظائف اللغـــــــــة:

5-1- الوظيفة الفكرية:

اللغة تقدم للفكر القوالب التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز الظهور، كما أنها عماد التفكير والتأمل ولولاها لا تعذر على الإنسان أن يستخرج الحقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره.

اللغة ترتبط بالتفكير من زاويتين الأولى: زاوية الأفكار، والثانية زاوية الاتجاهات الفكرية، فالأفكار يتم التعبير عنها بالألفاظ و السياقات التي ترد فيها تلك الألفاظ، كما يتم التعبير عن الاتجاهات الفكرية بالتعبيرات اللغوية المختلفة.

و منه نجد أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني، و الأداء اللغوي أداة لهذا الفكر لإبرازه و التعبير عنه، والعلاقة بين اللغة و الفكر تأثيرية، كلما زادت اللغة ارتقى الفكر معها وازداد نضجا، ويظهر ذلك بوضوح من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين و طرح الأفكار عليهم، ومن ثم يمكن الحكم على درجة تفكير الفرد من خلال أدائه اللغوي.

5-2- الوظيفة النفسية:

اللغة يعبر بها الفرد عن حاجاته و رغباته و مشاعره وانفعالاته، لذا تعرف اللغة "بأنها نسق إشارات صوتية تستخدم للتواصل بين الناس بمجتمع ما و تنطوي على وجود وظيفة رمزية مطابقة ومراكز عصبية متخصصة تكوينيا، وجهاز سمع صوتي للنطق بالإشارات، فنسق الإشارات في جماعة ما يشكل اللغة أو اللسان ".

اللغة وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها و لا يطلق على الكلام لغة بالمعنى العلمي إلا إذا أدى هذا الكلام وظيفة نفسية قائمة على التركيب والتحليل و التصور الذهني.

و من هنا فإن اللغة من الوجهة النفسية هي: "قدرة ذهنية مكتسبة من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، ويعبر بها الأفراد عن حاجاتهم و مشاعرهم."

5-3- الوظيفة الاجتماعية:

اللغة هي أداة التواصل الاجتماعي التي تستخدم الرموز سواء كانت منطوقة أو مكتوبة بإيماءات الوجه أو حركات الجسم.

اللغة عبارة عن "نظام معين من الرموز الصوتية ذات دلالة بالنسبة للأشياء والأحداث الموجودة في البيئة، علاوة على أنها الأداة الإنسانية للتفكير و الاتصـــــــــــــال الاجتماعي و تبـــــــــــــادل الأفكار بين الأفراد.

و من ثم فاللغة تربط الفرد بمجتمعه و تعطيه الشعور بالأمن، الطمأنينة، السعادة، والانتماء الاجتماعي، أي أن العلاقة بين التوافق النفسي و الاجتماعي تأثيرية، وكلما زادت حصيلة الفرد اللغوية زادت معها درجة التوافق النفسي و الاجتماعي، ليس ذلك فحسب بل يتخطى ذلك ارتقاء مستوى تفكيره و سلوكه و أدائه في الأعمال المسندة إليه.

(خليفة،2006، ص ص،37-40)

6 – الحصيلة اللغوية عند المصاب بمتلازمة داون

تتسم لغة الطفل المصاب بمتلازمة داون ببطيء في التطور و عدم النضج و كلامه غالبا ما يكون مضطربا من حيث الطلاقة او النطق او الصوت، و يلاحظ عليه انه يعاني من مشكلات لغوية مختلفة مثل تأخر النمو اللغوي ،و أن الذخيرة محدودة و استخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة، دائما ما يستخدم مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني .(عبد الحميد ،1999،ص120)

فزيادة المفردات و الحصيلة اللغوية عند المصاب بمتلازمة داون يتأثر بالبرامج التي تحسن الجانب اللغوي لدى هذه الفئة حيث نجد دراسة COE 1992 التي اهتمت بالتعرف على تأثير البرامج التدريبية في محال زيادة الحصيلة و تصحيح المهارات الاساسية للنطق و لنمو اللغة و كان لهذا البرنامج اثر ايجابي في تعديل السلوك اللغوي لدى اطفال متلازمة داون.(مصباح،2010/2009،ص54)

خلاصة الفصل:

إن اللغة تتأثر بالعديد من العوامل الوراثية و البيئية ، وقد أشارت الدراسات إلى أن نمو اللغة والمحصول اللغوي لدى الطفل يتأثر زيادة أو نقصانا بمستوى القدرة العقلية العامة لدى الطفل، و أن هناك علاقة بين مستوى ذكاء الطفل و النشاط اللغوي العام لديه من حيث التعبير ، و النطق بالكلمات والجمل، و النطق بالعبارات و قد وجد أن اللغة تعتبر مظهرا من مظاهر نمو القدرات العقلية العامة، و مما لا شك فيه بأن المحصول اللغوي الثري لدى الطفل يزيد من قدرته على الكلام و على التكيف و مواجهة المشكلات كما يؤثر بالوظائف العقلية ، و العكس فإن المحصول اللغوي الفقير يؤثر تأثيرا سيئا في قدرة الطفل علـى التواصل و التكيـف...

الفصل الرابع
متلازمة داون

1- لمحة تاريخية.
2- تعريف متلازمة داون.
3- أنواع متلازمة دوان.
4- أسباب حدوث متلازمة داون.
5- خصائص المصابين بمتلازمة داون.
6- مراحل اللغة عند المصاب بمتلازمة داون.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد ظاهره الإعاقة الذهنية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، وتصنف متلازمه داون ضمن الإعاقة الذهنية وهذا لما تسببه هذه المتلازمة من اضطرابات معرفية
و تشوهات جسمية تؤثر على معاش و تعلم الطفل ، مما جعل هذا المشكلة تستقطب اهتمام جميع فئات المجتمع من المختصين وذلك في محاوله منهم للكشف عن ماهيتها واسبابها وسبل التعامل معها.

1- لمحة تاريخية:

تعتبر حالة متلازمة دارن من الاعاقات العقلية الأكثر شيوعا فقد كانت محل الدارسة والبحث من طرف العلماء و الباحثين. و من أوائلهم نجد العالم "سوغين" "Seguin" – 1846 – فهو أول من وصف خصائص المصاب بملازمة داون و ذلك في فرنسا.

و في خلال عام 1866 عرف هذا المرض بفضل أعمال الطبيب " London John Down" فئة داون باسم المنغوليين، و ذلك نظرا الى التشابه الجسدي و العقلي مع الشعب المنغولي في كثير من الملامح الشخصية خاصة الوجه ، حيث كان يعتبرهم من الشعوب الأقل ذكاء في ذلك العصر. (عبد الغني،2001،ص26)

و ظل السبب الرئيسي وراء هذه الاصابة مجهولا الا أن اكتشفه كل من الباحثين الفرنسين "لوجون"Le jeune" و"توربان Turpin" و"Gautier غوتييه" عام 1959 حيث توصلوا الى تحديد السبب لهذه الاصابة التي تعود أساسا الى وجود خلايا مصابة تحتوي على 47 كروموزوم عوضا عن 46 كروموزوم الموجود عند الشخص العادي. فأطلق عليه اسم متلازمة داون "21" نسبة الى مكتشفه الأول و نظرا لكون الشذوذ في الصبغي الواحد و العشرين21 Trisomie.

قدم العالم "داون Down " محاضرة طبية عن حالات المنغولية و اقترح التسمية التي لاقت اقبالا كبيرا من أوساط المهتمين في ميدان التربية الخاصة، و أصبح يطلق عليهم أطفال متلازمة داون في أنحاء العالم. و قد ظل الباحثون منذ اكتشاف هذه الاصابة مهتمين بدراسة الأسباب المؤدية اليها و كيفية الوقاية منها.
ومن هنا تستعمل الأوساط الفرنكوفونية مصطلح Trisomie 21 في حين تستعمل الأوساط الانجلوسكسونية مصطلح متلازمة داون Syndrome de Down.(الروسان، ب س،ص82-83)

2- تعريف متلازمة داون:

اختلفت تعاريفه و ذلك باختلاف أراء و اتجاهات العلماء و منها نجد:

- **حسب قاموس الأورطوفونيا :**

متلازمة داون هو اضطراب يعود الى وجود لكروموزوم زائد في الزوج "21" هذا الكروموزوم الاضافي يسمح بتفسير مجموع الاعراض التي تظهر على المصاب من تأخر عقلي و مظهر خارجي متميز

- **حسب القاموس الطبي:** هو مرض يتميز بوجود ثلاث كروموزومات 21.

- **حسب القاموس النفسي:** هو شذوذ كروموزومي ناتج عن حدوث خال أثناء تشكل الخلايا الجنسية أو عند الانقسامات الأولية للبويضة الملقحة و هذا بوجود كروموزوم اضافي.

2-1- تعريف لوجون :

"Lejeune" مرض يمس القدرات العقلية له مظهر خارجي خاص اذ يتميز باضطرابات عقلية و مورفولوجية (جسمية و فيزيولوجية) خاصة مع صفات تذكرنا بالجنس المنغولي لذى يسمى بالمنغولية

2-2- تعريف جين مارك كرومر (Jean Mark Keremer):

هو تشوه خلقي يعود لوجود كروموزوم زائد في الزوج "21" يتميز عياديا بتشوهات مختلفة، يتراوح المستوى الذهني للأطفال المصابين بمتلازمة داون بين Q.I [40-70] ويتميزون بتأخر عقلي واضطرابات لغوية و تأخر نفسي حركي.(السرطاوي،1995،ص53)

- تعريف روندال و لومبير (Rondal - Lambert) :

هو تشوه خلقي يعود لوجود كروموزرم اضافي اذ أن العدد الاجمالي للكروموزومات هو سبعة و أربعون عوضا من ستة وأربعون كما هو الحال عند الشخص العادي و يكون هذا الشذوذ على مستوى الكروموزوم "21".

كل هذه التعاريف تجمع على أن متلازمة داون عبارة عن شذوذ كروموزومي يكمن في تواجد صبغي اضافي على مستوى الزوج"21" و هذا الخلل يؤدي الى ظهور أعراض خاصة تمس مختلف النواحي منها:

الجسمية، الحركية، اللغوية، العقلية، الحسية و النفسية.

فالشخص المصاب بمتلازمة داون لديه 47 كروموزوما بدلا من 46 و يكون هذا الكروموزوم الزائد متجاوزا مع الزوج الكروموزومات 21 بحيث يصبح ثلاثيا بدلا من كونه ثنائيا و هو ما يعرف بشذوذ كروموزومات من حيث العدد و يسمى ثلاثية الكروموزوم أو الانقسام الثلاثي Trismy.

و تتضمن متلازمة داون شذوذات متنوعة مثل: العيوب الخلقية بالقلب، مظاهر خاصة بالإبصار (العين) اضطراب في الجهاز الهضمي، الجهاز العصبي المركزي، عيوب في الأطراف...الخ.

وبذلك نجد أن الخلقية المليئة بالمظاهر الشاذة لهذه المتلازمة هي المسؤولة عن الشذوذ الجسمي والعقلي للمصابين بها.

فالتأثر الذهني واحد من أهم المظاهر الشائعة لمتلازمة دوان حيث تكون معدلات الذكاء المصابين به بين المتوسط و الشديد و بالرغم من أن التخلف العقلي لايمكن علاجه تماما. الا أن كل الأطفال المصابين بالتخلف العقلي يمكن مساعدتهم على التقدم بسرعة أكبر من طريق جلسات التنبيه والتدخل المبكر.
و حيث أن متلازمة داون مرتبطة بعدد الكروموزومات الخلية فمن الاهمية تناول موضوع شذوذ الكروموزومات بشيء من التفصيل و ذلك فيما يلي:

شذوذ الكروموزومات: Disorders Genetics

الكروموزومات عبارة عن مكونات أساسية لنواة الخلية الحية تحمل كل منها مئات الجنات ، و توجد في كل خلية زوجا من الكروموزومات بالإضافة الى كروموزومي الجنس يظهران عن الانثى (xx) و عند الذكر(xy) و بذلك يكون في كل خلية جسمية 46 كروموزومات. (دويدار،2000،ص109)

3- أنواع متلازمة داون :

تحتوي كل خلية من خلايا الشخص العادي على 46 كروموزوم موزعة على ثلاث و عشرون زوجا، بحيث يكون 23 كروموزوم من الاب (النطفة) و من الام (البويضة). من بينها زوج محدد للجنس، في حين تصنف الكروموزومات حسب طولها من الأكبر الى الأصغر و يتم انقسام الكروموزوم العادي خلال عملية الاخصاب باختراق الحيوان المنوي جدار البويضة حيث تدخل نواته الى البويضة لتسكن بجانب نواتها فتتكون البويضة الملقحة أي الحالة العادية. Lambert et J-(Randal,1979, p110)

- أما الحالات المصابة فالانقسام الكروموزومي يفسر من خلال ثلاثة أنواع و هي :

3-1- الحر أو المنتظم: (Trisomie 21 Standard ou Libre)

و يتم بطرقتين:

3-1-1- حدوث الشذوذ قبل التلقيح:

يكون الخلل عند تشكل النطفة أو البويضة أي قبل عملية الاخصاب حيث تحتوي على اثنين من كروموزوم 21 بدلا من واحد. هذا ما يؤدي الى انتاج بويضة ملقحة تحمل ثلاث كروموزومات في الزوج 21 بدلا من اثنين .هذه الكروموزومات الثلاث تنتقل الى الخلايا الأخرى. و التي تستنتج عن طريق الانقسامات الخلوية الموالية، و في الاخير يكون لدينا جنين كل خلايا تحمل ثلاث كروموزومات "21".

3-1-2- حدوث الشذوذ بعد التلقيح (أثناء الانقسام الخلوي الأول):

يتم الخلل أثناء الانقسام الخلوي الأول بحيث تنقسم البويضة الملقحة الى خليتين احداهما تحمل 3 كروموزومات 21، أما الأخرى فتحمل كروموزوما

واحدا. مما يجعل هذه الاخيرة غير قابلة للحياة ، فتضمحل و تزول في حين تواصل الخلية التي تحمل ثلاث كروموزومات انقسامها لتكون خلايا .الجنسين متكونة من ثلاث كروموزومات.

2-3 – النوع الفسيفسائي : (Trisomies 21 type mosaïque)

ينتج الخطأ في توزيع الصفات خلال الانقسام الخلوي الثاني أو الثالث ، ففي الانقسام خلتين ينتج لدينا أربع خلايا : اثنان منها عادية أي تحتويان على زوج من كروموزوم 21 و الثالثة تحتوي على ثلاث كروموزومات أما الخالية الرابعة فتحمل كروموزوم واحد و أثناء تكوين الجنين تختفي هذه الخالية الرابعة التي تحتوي على صبغي واحد.

أما الخلايا الأخرى فتتكاثر حيث يصبح الجنس يحمل في خلاياه خليط من خلايا عادية تحتوي على 46 صبغا على نسبة 0,5 % من مصابين بمتلازمة داون.

3-3- النوع الملتحم: (Trisomies 21 par translocation)

يعد هذا النوع من الأنواع النادرة للانتشار، بحيث يقصد منه التحام صبغتان مختلفتين ليكونا صبغي جديد و يكون ذلك الانقسام الذرع الأكبر لكروموزوم رقم 14 و جزء من كروموزوم 21 ، يؤدي التحام الجزئين المتبقيين من هذين كروموزومين الى انتاج كروموزوم ملتحم 21 ليعطي أطفال مصابين بمتلازمة داون.

عندما تلتقي البويضة الملقحة من كروموزوم 21/ 14 زيادة الى كروموزوم21 ، مما يعطي طفل عادي حامل للإلتحام، و من المحتمل أن يعطي هو بدوره طفل مصاب بمتلازمة داون.

فاذا كانت الام حامل للالتحام تقدر نسبة انجاب الطفل مصاب بـ 10 % لكل حمل، و اذا كان الأب هو الحامل للإلتحام فتقدر النسبة بـ 2 % و قد يحدث هذا النوع حتى مع الامهات الصغيرات في السن.

4- أسباب حدوث متلازمة داون :

بالرغم من تطور العديد من النظريات الا أنه لم يعرف السبب الحقيقي لمتلازمة داون و لكن يمكن تحديد بعض العوامل المسببة لمتلازمة داون بتقسيمها الى عوامل تتمثل فيما يلي:

1-4- العوامل الوراثية : تتمثل في :

- وراثة خاصية التخلف العقلي.
- انتقال خصائص وراثية شاذة (شذوذ الكروموزومات – شذوذ الجنيات) و يعتقد بعض الاخصائيين أن خلال الهرمون، أشعة x ، الاصابة بالحمى، المشكلات

المناعية، أو استعداد الجين يمكن أن تكون السبب في حدوث خلل في انقسام الخلية و ينتج عنه متلازمة داون.
- عوامل بيولوجية أخرى مثل : عامل الريزوس "RH".
- اضطرابات الغدد الصماء : ضمور الغدد التيموسية.
- تضخم الغدة الدرقية.
- التشوهات الخلوقية : فقد يصاب الطفل بشذوذ فيزيولوجي خلقي Congénitale غير معروف أسبابه بوضوح و يؤدي الى التأخر الذهني و الذي منه :
شذوذ في شكل عظام الجمجمة، فقدان جزء من المخ، الاستقصاء الدماغي ، صغر حجم الجمجمة و هذه الحالات من الممكن ارجاعها الى عوامل وراثية أو عوامل مكتسبة.

4-2- العوامل البيئية: تتمثل في:
- عوامل قبل الولادة : مثل تعرض الجنين لعدوى الفيروسية البكتيرية، الاشعاعات ، الاستخدام السيء للأدوية ، سوء تغذية الام الحامل ، سن الأم عند الحمل، التدخين أثناء الحمل ، ادمان الكحوليات و المخدرات.

* أثبت الباحثون أن الخلية النشطة التي تحتوي على نسخ أكثر من كرموزوم 21 تزيد بتقدم عمر الأم، فالمخاطرة في حمل طفل مصاب بمتلازمة داون تزيد بزيادة عمر الأم، وبذلك يتضح أن حمل المرآة في سن متقدمة يعرضها لخطر انجاب طفل مصاب بمتلازمة داون. (عبد السلام،2000،ص180)

5- الخصائص الأساسية للمصابين بمتلازمة داون : تتمثل في :

5-1- الخصائص الجسمية:

- الوجه: يتميز هؤلاء الأشخاص بأن لهم وجه مستدير و مسطح، و عيونهم تكون مائلة للخارج
و الأعلى و ضيقة ذات اتجاه عرضي و صغر حجم الأنف و كبر حجم الأذنين و ظهور اللسان خارج الفم و يكون شق جفن العين مائلا للخارج و وجود ثنية واضحة في منطقة أعلى الأنف من جهة العين و لهم أنوف صغيرة بقاعدة منبسطة و عريضة و نقص واضح في عظام الفك و مناطق الجيوب الأنفية و فتحات العيون و يكون التوتر منخفضا بشكل ملموس في عضلات الفم الدائرية
و الوجنية و الصدغية و الماضغة و اللسان و يؤدي انخفاض توتر عضلة اللسان إلى انحراف في الشقة السفلية وانخفاض الفك السفلي و كذلك انفتاح الفم و بالتالي اندفاع اللسان إلى الأمام و تأخـــــــــر اضطراب نمو الأسنان.
و يلاحظ أن التجويف الفم أقل من المعدل الطبيعي و تكون الأذن منخفظة للأسفل عن مستواها الطبيعي و قصر و زيادة سمك الرقبة أما بالنسبة لعظام

الرأس فإن الشيء الأكثر تميزا هو تبسط العظمة القذالية (الجزء الخلفي من الرأس). (شاهين .2008، ص ص 57- 58)

- **الأطراف:** و يتميز بأنهما أقصر و أسمن من الطبيعي ووجود ثنية واحدة أي ظهور خط هلامي واحد في وسط راحة اليد بدلا من خطين و ازدياد المسافة بين الأصبع الكبير و الثاني من القدم و يعانون من قصر الأصابع لأن عظام السلاميات تكون أقصر من المعدل الطبيعي و في بعض الأحيان قد تحتوي الأصابع على مفصل واحد فقط بدلا من مفصلين. (نفس المرجع السابق، 2008، ص 58)

- **الوزن و الطول:** يتأثر الوزن و طول القامة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون حيث أن هؤلاء الأطفال عند الولادة أقل من المعدل الطبيعي 250 غ ثم يصبح الوزن بعد ذلك أكثر من الطبيعي ويدل سمك الثنايا الجلدية على وجود الشحم تحت الجلد بشكل أكبر من المعدل الطبيعي حيث يطور 87% من الأطفال ذوي متلازمة داون العديد من الاضطرابات و زيادة في مستوى الدهون و يلاحظ ذلك في الساقين و الصدر و العنق و يظهر الميل الطبيعي إلى الوزن الزائد لديهم مبكرا نتيجة القصور في عمل الغدة الدرقية. أما بالنسبة للطول فإن معدل طول الأطفال ذوي متلازمة داون عند الولادة يكون بحدود 48.9 سم أي أقل من المعدل الطبيعي الذي يبلغ (50سم) و في سن الثالثة يصل طول الطفل ذوي متلازمة داون إلى 85 سم كمعدل وسطي مما يعني أنه أقل طولا بحوالي 11 سم تقريبا مقارنة مع المعدل الطبيعي و يصل الطول النهائي لهم حوالي 115 سم للذكور و حوالي 145 سم للإناث ومن الملاحظ أن النقص في الطول يشمل الساقين أكثر من منطقة الصدر و العنق.

(شاهين، 2008، ص 58)

- **العضلات:** يلاحظ وجود انخفاض واضح في مستوى التوتر العضلي في جميع أنحاء الجسم، هذا ويعرف التوتر العضلي على أنه "مقدار مقاومة العضلات لبداية الحركة".

أما القوة العضلية فإنها عادة تكون طبيعية أما المفاصل فإن مداها الحركي يصبح أكثر من الحد الطبيعي و ذلك نتيجة لانخفاض مستوى التوتر العضلي و زيادة المرونة في المرابط و الأنسجة الرابطة بالمفاصل.

2-5- الخصائص المعرفية:

تتأخر معظم القدرات العقلية عند الطفل المعاق عقليا و المصاب بمتلازمة داون بالمقارنة بأنداءه في السن ذاته، ولا شك أن هذا التأخر هو العلامة التشخيصية الرئيسية الأولى للإعاقة العقلية كما تعتبر متلازمة داون واحدة من أكثر صور التخلف العقلي المتوسط و الشديد حيث أنه من بين 10 حالات إعاقة

عقلية نجد حالة واحدة مصابة بمتلازمة داون و فيما يلي أهم الخصائص التي تميز الأطفال المصابين بمتلازمة داون:

- **البطء في النمو العقلي:** هي خاصية أساسية عند المعاقين عقليا عامة و المصابين بمتلازمة داون خاصة فلو نفترض أن النمو العقلي يسير بانتظام في الطفولة إلى المراهقة نجده عند الطفل العادي يزداد به عمره الزمني، فيزداد عمره العقلي في كل سنة زمنية، أما الطفل المصاب بمتلازمة داون فينمو عقليا ثمانية شهور أو أقل كلما نما عمره الزمني سنة ميلادية كاملة.
-كما أوضحت الدراسات السابقة أنه كلما تقدم الطفل المصاب بمتلازمة داون في السن كلما قل عمره العقلي، و قد يتوقف مع تقدم المصاب في السن و هذا ما يفسر المستويات الدنيا للذكاء عند هذه الفئة من الأطفال.
- **ضعف الانتباه:** يعد الانتباه و القابلية للتشتت من السمات التي يتميز بها المعاقون عقليا، و هذا يفسر عدم مثابرتهم أو مواصلتهم على الأداء في الموقف التعليمي إذ يستغرق الموقف فترة زمنية تعتبر متوسطة أو مناسبة للعاديين و الانتباه عند المراهق المصاب بمتلازمة داون مثل انتباه الطفل الصغير محدود في المدة و المدى. فلا ينتبه إلا لشيء واحد و لمدة قصيرة حيث لا يستطيع تركيز انتباهه على المنبه في نفس الوقت الذي تكون فيه المعلومات مازالت تنبعث منه.
- **قصور الإدراك:** يعاني الطفل المصاب بمتلازمة داون من قصور في عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز و التعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس بسبب صعوبات الانتباه و التذكر فالطفل المصاب بمتلازمة داون لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها و ينسى خبراته السابقة بها فلا يتعرف عليها بسهولة، مما تجعل إدراكه لها غير دقيق ، أو تجعله يدرك جوانب غير أساسية فيها .
- **قصور الذاكرة:** المصابون بمتلازمة داون يتعلمون ببطء و ينسون ما تعلموه بسرعة لأنهم يحتفظون بالمعلومات و الخبرات في الذاكرة الحسية بعد جهد في تعلمها، إن مدة بقاء المعلومات المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى أقصر مما هي عليه مقارنة بمدة بقاء المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى عند الأطفال العاديين و هذا ما يجعلهم في حاجة مستمرة لإعادة تعلم ما تعلموه من جديد.
- **قصور التفكير:** ينمو تفكير الطفل المصاب بمتلازمة داون بمعدلات قليلة بسبب قصور ذاكرته وضعف قدراته على اكتساب المفاهيم و تكوين الصور الذهنية و الحركية ، و يظل تفكيره متوقفا عند مستوى المحسوسات ولا يرتقي إلى مستوى المجردات و إدراك الغيبيات و فهم القوانين والنظريات و المبادئ،

فيكون تفكيرهم في المراهقة و الرشد مثل تفكير الأطفال بسيطا يستخدم الصور الذهنية الحسية و الحركية و المفاهيم الحسية و حل المشكلات البسيطة و يظل تفكيرهم تفكيرا سطحيا ساذجا في مواقف كثيرة، و تستمر حاجاتهم إلى مساعدة الأخرين لهم في حل المشكلات و إرشادهم في تصريف أمورهم اليومية فلا يكتمل رشدهم العقلي.

5-3- الخصائص اللغوية:

دلت ابحاث Rondal et Lembert على زيادة نسبة اضطرابات النطق و الكلام لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون نظرا لارتباط القدرة على التحدث و استخدام اللغة بالنمو العقلي.

ومن أهم المشكلات و الصعوبات اللغوية لدى هذه الفئة من الأطفال عموما: البطء الملحوظ في النمو اللغوي وبساطة المفردات ، كما يعاني المصابون بمتلازمة داون من اضطرابات في النطق ،التأتأة و اضطرابات الكلام كالحذف و الأبدال و اضطرابات الصوت.

يواجه أطفال متلازمة داون مشكلات في اللغة التعبيرية إذ يصعب عليهم التعبير عن ذواته لفظيا لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية و سلامة جهاز النطق و خاصة اللسان و الأسنان، أما مشكلات اللغة الاستقبالية فتبدو أقل مقارنة مع اللغة التعبيرية إذ يسهل على الطفل المصاب بمتلازمة داون استقبال اللغة و سمعها و فهمها و تنفيذها. (عبيد، 2006، ص 133)

6- مراحل اللغة الشفوية عند الطفل المصاب بعرض داون:

يمكن أن نميز ثلاث فترات في تطور اللغة عند الطفل المصاب بمتلازمة داون تكون متأخرة مقارنة بفترات التطور عند الطفل السليم ، وهي كالاتي:

6-1- المرحلة قبل اللغوية:

" تمتد منذ الولادة إلى غاية سنتين و نصف من عمر الطفل "

عند ميلاد الطفل المصاب بعرض داون نلاحظ عدة مظاهر تتمثل في :

- بكاء الطفل جد هادئ و أقل تفاعلا وأقل مبادرة في التبادل مع الأخر ، وتكون الاستجابة للمنبهات الصوتية و اللاصوتية بطيئة ، فهذا الطفل لا يدخل في حلقة تواصل مع محيطه و خاصة مع والديه (الأم خاصة) إلا بعد الشهر الخامس أو السادس في أغلب الأحيان .
- الابتسامة التي تمثل أولى خطوات التواصل تتأخر عند الطفل المصاب بعرض داون في الظهور وذلك بعد أشهر مقارنة بالطفل السليم التي تظهر عادة بعد أربعين يوما من ولادته.
- نقص في التواصل البصري (الأم – الطفل) حيث أنه لا يتمكن من تثبيت نظره على نفس الشخص أو الشيء في أن واحد مع الأم لوقت معين .

- تتميز الفترة الأولى بالمناغاة حيث ينتج الطفل المصاب بمتلازمة داون نفس الأصوات مع الطفل العادي ، كما نلاحظ خلل في تنظيم الإنتاجات الصوتية ، فالأطفال العاديين يقومون باختصار إنتاجاتهم الصوتية و يفسحون المجال لترك الفرصة للمخاطب - الأم –للتدخل اللفظي ، أما المصاب بعرض داون فيواصل إصدار الأصوات ولا ترك مدة زمنية كافية للانتقال من صوت لأخر مما يصعب على الأم التدخل اللفظي معه ، فيؤدي هذا إلى صعوبة التواصل ومن ثم اضطراب في الإنتاج اللفظي للطفل فيما بعد ، ولا يكتسب هذا التنظيم إلا بعد النصف الثاني من السنة الثانية .(Rondal .J.A 1986.p36)

6-2- المرحلة اللغوية الأولى :

" تبدأ من سنتين و نصف إلى حوالي 5 أو 6 سنوات " إن تطوير الرصيد اللفظي عند الطفل المصاب بمتلازمة داون يتميز بالبطء ، فالكلمة الأولى تتأخر ولا تظهر عنده إلا بعد 14 شهرا كما أن الإنتاجات اللفظية ذات معنى تمثل عند الطفل السليم 13% من إنتاجاته عندما يبلغ 14 شهرا ، أما الطفل المصاب بمتلازمة داون فيجب أن ينتظر إلى 21 شهرا للحصول على 2% من الإنتاجات التي تحمل معنى ، لكن بعد سن الثالثة أو الرابعة نميز تطور ملحوظ في إكتساب الرصيد اللفظي الذي يكون ملموس و المستعمل في الحياة اليومية للطفل حيث تبدأ الجملة و التي تكون مركبة من كلمتين إلى 3 كلمات ، و إكتساب بعض المفاهيم التي يستعملها في كلامه ، غير أن اللغة تبقى من النوع التلغرافي كون هذه الجمل المنتجة خالية من أي بنية نحوية أو مورفو تركيبية فهي من حيث الضمائر وأدوات الربط و حروف الجر ، والتي لها دور في بناء جملة سليمة .

كما نميز في هذه المرحلة قصر في معدل LMPV (الإنتاج اللفظي) حيث أن تطور هذا الأخير يكون بطيء عند المصابين بمتلازمة داون ، فقد نجد كلمات تتكون من مونيم واحد أو إثنين في السن الرابعة و لا تتجاوز المونيمين حتى السادسة و النصف أين نجد هذا المعدل عند الطفل السليم يكون ما بين 23 إلى 30 شهرا ، إضافة إلى أن المصاب بمتلازمة داون له صعوبة في نطق الكلمات و التي تبدو أقل وضوحا و ذلك لثلاث أسباب :

- ضعف المقوية العضلية لأعضاء النطق .
- تأخر النضج العصبي – الحركي .
- بعض الإضطرابات المصاحبة كنقص السمع مثلا .

6-3- مرحلة لغة الطفل و المراهق:

" تمتد من 5 أو 6 سنوات و تدوم إلى غاية سن الرشد " حيث أن في هذه المرحلة أي بعد 5 أو 6 سنوات تتمدد الجمل المنتجة تدريجيا و بشكل بطيء ، كما أن الطفل يدمج فيها بعض حروف الجر و أدوات الربط ، حيث نلاحظ في السن السابعة

جمل مكونة من 3 – 4 كلمات و أكثر في بعض الأحيان ، ثم تصل الجمل إلى 5 – 6 كلمت بعد 10 – 11 سنة ، وبتواصل التمدد في الجمل خلال فترة المراهقة إلى غاية مرحلة الرشد ، رغم ذلك فتبدو لنا الجمل فقيرة من ناحية التنظيم النحوي وناقصة من الناحية المورفوتركيبية و ذلك فيما يخص الربط بين الفعل و المفعول التصريف ، التنسيق بين العدد والنوع ،... ولكنها في مجملها تحمل معنى ، و يجدر القول بأنه رغم بساطة الصياغة اللغوية إلا أن المحتوى الدلالي قد يكون جد غني و مناسب للوضعية. (Rondal . 1986.p37)

خلاصة الفصل:

تعتبر متلازمة داون اضطراب ناتج عن أسباب مختلفة جعلتها تتميز بخصائص عن باقي الاعاقات الذهنية الاخرى لدى يتطلب المصابون بها اهتمام خاص و رعاية شديدة من كل جوانب النمو من طرف الأولياء و المراكز الخاصة

و مساعدتهم على اكتشاف بعض المهارات الأساسية وتحقيق التكيف النفسي و الاجتماعي و المهني و محاولة ادماجهم في المجتمع على قدر استعداداتهم وامكانيتهم و ذلك ابتداء من مرحلة الطفولة .

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- منهج الدراسة.
2- مجتمع الدراسة.
3- عينة الدراسة.
4- ادوات الدراسة.
5- حدود الدراسة.

تمهيد:

بعد أن تمت التغطية النظرية لموضوع الدراسة في الشطر الأول سنشرع الأن في تقديم الخطوات التي سيمر بها الجانب التطبيقي، بحيث تساعد هذه الإجراءات الباحث على الوصول إلى تحقيق أهدافه ويشمل هذا الفصل، منهج الدراسة و مجتمع الدراسة، ثم عينة الدراسة وادوات الدراسة و الحدود المكانية و الزمانية للدراسة .

1- المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج العمود الفقري لأي بحث لاسيما في الميادين النفسية والتربوية ، حيث يعرف على أنه اسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (ربحي وعثمان ،2000، ص33)

ويعود استعمال الباحث لمنهج دون اخر الى طبيعة موضوع الدراسة والمشكلة التي يعالجها، لدى كان على علينا لزاما اتباع المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يقوم اساسا على الاهتمام بجمع البيانات المستفيضة عن الوضع القائم للوحدة بهدف الوصول الى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المشابهة.

2- مجتمع الدراسة:

تمركزت الدراسة على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي الذي تم انشائه بموجب مرسوم تنفيذي رقم 19-215 مؤرخ في 27 ذو القعدة 1440، الموافق لـــ 30- يوليو 2019 و الذي يتضمن إنشاء مراكز نفسية بيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا.

يقع المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمدينة متليلي ولاية غرداية مقابل التكوين المهني للطريق الإجتنابي متليلي-زلفانة، تبلغ مساحة المركز 02 هيكتار و بطاقة استيعاب نظرية 80 طفل.

يستقبل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية والذين يتراوح سنهم ما بين 03 إلى 18 سنة وتوجد به ثلاث أنواع من الإعاقة: التوحد، التخلف العقلي، متلازمة داون.

يبلغ عدد الاطفال المتكفل بهم 41 طفل.

- **شروط الالتحاق:**

ملف يتكون من (طلب خطي، شهادة ميلاد ، شهادة عائلية، 04 صور شمسية، تصريح شرفي مصادق عليه من البلدية، شهادة طبية من طبيب مختص تثبت نوع الاعاقة و نسبتها، دفتر التلقيح، شهادة إقامة).

- أن تكون لديه إعاقة عقلية؛
- قدرة الاولياء على الالتزام بمواعيد و نظام المركز؛
- عدم اصابته بأمراض معدية.

- **من أهداف المركز:**
  - تنمية قدرات الاطفال الذهنية واللغوية؛
  - تطوير المهارات النفسية و الحركية؛
  - مرافقة اسرة الطفل ومحيطه؛
  - تحقيق الاستقلالية للطفل؛
  - الادماج الاجتماعي و المهني للطفل المعاق عقليا.
- **فرقة التكفل:**
  - 01 رئيس المصلحة؛
  - 01 طبيبة عامة؛
  - 01 اخصائي ارطوفوني ؛
  - 01اخصائية تربوية؛
  - 01 اخصائية نفسانية عيادية ؛
  - 01 مساعدة اجتماعية رئيسية؛
  - 07 معلم التعليم المتخصص رئيسي.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة دراستنا تتكون من ثلاث حالات اختيروا بطريقة قصدية، و تم اختيارهم وفق الشروط التالية:

- **مستوى التخلف الدهني:** يتراوح التخلف لدى هؤلاء الأطفال في حدود التخلف الذهني المتوسط عامل السن: إن السن الحقيقي لهذه العينة يتراوح ما بين 8 إلى 14 سنة.
- **عامل الجنس:** يتكون عينة بحثنا من بنتين وذكر باعتبار أن الضرورة تقتضي ذلك، حالتين من نفس الفوج و حالة من فوج اخر وكلا الفوجين بهما نفس العرض الخاص بهذا النوع.
- **الوسط اللساني:** كل الأطفال منبثقين من وسط لساني واحد من لغة الأم وهي العربية الدارجة هذه الأخيرة التي يستعملها الأطفال ضمن المهام والوضعيات المقترحة عليهم.

- **الوسط الاجتماعي والثقافي:** كل الأطفال ينتمون إلى عائلات يحوز فيها الاباء على مستوى تعليمي من متوسط إلى جيد ويشغلون وظائف عمل موافقة لهذا المستوى التعليمي.

الجدول رقم (01): يضم عناصر عينة الدراسة

الاسم و اللقب	تاريخ الميلاد	الجنس	نوع الاعاقة	درجة التخلف
ف ز، ش	2011/01/04	إ	متلازمة داون	متوسط
أ م ، س	2013/10/15	ذ	متلازمة داون	متوسط
ر ، د	2014/12/10	إ	متلازمة داون	متوسط

3- أدوات المستخدمة في الدراسة:

3-1- اختبار الذاكرة البصرية:

وضع هذا الاختبار سنة 1942م من طرف العالم أندري ري André Rey بجنيف، يقيس الاختبار الإدراك والذاكرة البصرية، يتضمّن نقل شكل هندسي معقّد ثمّ إعادة نقله عن الذاكرة، وهذا الشكل يحقّق ثلاث شروط:

1. عدم وجود معنى دلالي للشكل.
2. تخطيط خطي سهل.
3. البنية الكلية للشكل معقّدة، وذلك لقياس النشاط الإدراكي التحليلي والتنظيمي والذاكرة البصرية، فمن خلال الطريقة التي ينقل بها الشخص نستطيع أخذ فكرة عن نشاطه الإدراكي، كما يعطي إعادة نقل الشكل في غياب النموذج فكرة عن ذاكرته البصرية.

يحتوي هذا الاختبار على مرحلتين:

- المرحلة الاولى: تتمثل في نقل النموذج لتمكيننا الى حد ما معرفة نشاطه الادراكي .
- المرحلة الثانية: تتمثل في اعادة النموذج بعد سحبه منه .

و هناك نوعان من النموذج:

- النموذج A نستعمله مع الأشخاص من 08 سنوات الى سن الرشد
- النموذج B يستعمل مع الاطفال من سن الرابعة الى غاية سن الثامنة.

قمنا باختيار النموذج ب نظرا لتماشيه مع العمر العقلي لعينة الدراسة.

- **الهدف من تطبيق الاختبار :**

يهدف الى اختبار المستوى الادراكي ، خاصة عند اللدين يعانون من صعوبات في الذاكرة او صعوبات في تذكر بعض الاشياء او انتاج شيء معين اي انه يعطنا معلومات لامتداد و دقة الذاكرة البصرية .

الجدول رقم (02): كيفية اجراء الاختبار

الهدف	اختبار مستوى الاحتفاظ البصري(الذاكرة البصرية)
المنبه	بصري
التعليمة	شفهية
الفئة المستهدفة	اطفال مصابين بعرض داون يعانون من تخلف ذهني متوسط تتراوح اعمارهم 08 الى 14سنة

- **طريقة تطبيق الاختبار:** نقدم لكل طفل ورقة و قلم و نطلب منه ان ينظر الى الشكل جيدا و ينقله هذا بالنسبة للمرحلة الاولى، في المرحلة الثانية نطلب منه ان يعيد رسم الشكل من غير وجود المرجع البصري امامه و ذلك عن طريق التذكر (وهي مرحلة اعادة الانتاج).

التنقيط: يكون في هذا الاختبار كما يلي:

- تمنح العلامة الكاملة اذا نجح في رسم الاشكال الاساسية و الجزئية و وجود ترابط بين الاشكال و ملائمة كل شكل بحجمه الاصلي؛
- تمنح علامة الصفر إذا لم يستوفي أحد الشروط السابقة أو رسم الشكل بطريقة خاطئة أوبه خلل؛
- تم إجراء هذا الاختبار في الفترة الصباحية أين يكون نشاط الطفل بلغ الذروة حيث يتم استدعاء كل طفل على حدى لإجراء ومباشرة هذا الاختبار .

تعليمة الاختبار:

- انظر إلى الشكل جيدا وأعد رسمه؛
- تذكر الشكل الذي رأيته سابقا وأعد رسمه؛
- كما قمت بعدة تدخلات من أجل تعيين وتوضيح التعليمة السابقة.

2-3- اختبار شيفري ميلر Chevrie Muller للفحص اللغوي:

عبارة عن مجموعة من اختبارات الفحص اللغوي وضع عام 1975 نتيجة حاجتهم إليه للقيام بالفحص الدقيق للقدرات اللغوية عند الطفل و هو رائز لفظية أدائي .

يحتوي هذا الاختبار على أربع أقسام، الأقسام الثلاثة الأولى تهتم بقياس المستوى الوظيفي للغة وهي:

- القسم الاول: الجانب النطقي.
- القسم الثاني: الجانب الفونولوجي.
- القسم الثالث: الجانب اللساني .
- أما الجانب الرابع فيضم الاحتفاظ و الاسترجاع عند الطفل.

أعتمد أثناء إجراء الاختبار على الجانب النطقي والذي يضم اختبار النطق، الجانب الفونولوجي يضم ثلاثة اختبارات حيث اعتمدنا على اختبار تسمية الصور و اختبار اعادة الكلمات السهلة ، الجانب اللساني و يتشكل هذا القسم من جانبين : الفهم و التعبير حيث اعتمدنا على جانب الفهم و الذي يضم اختبار التعين .

أ) القسم الاول: (الجانب النطقي)

- **اختبار النطق:**

الهدف: تحديد قدرة الطفل على نطق بعض الفونيمات.

التعليمة: اسمع ما أقوله ثم أعده.

الوسائل : قائمة من 6 مقاطع مكونة من (صامتة + صائتة)

ب) القسم الثاني: (الجانب الفونولوجي)

- **اختبار تسمية الصور:**

الهدف: قياس الرصيد المعجمية و القدرة على التعرف على الصور.

الوسائل: 33 صورة

التعليمة: ما هذا ؟ و إذا فشل نعطي تعريف بسيط للشيء.

- **اختبار إعادة الكلمات السهلة :**

الهدف: قدرة الطفل على فك الترميز ،و القدرة على التعرف السمعي للكلمة و الاحتفاظ بها،

و من ثم إعادة ترميزها.

الوسائل: قائمة من 46 كلمة.

التعليمة : سأسمعك كلمة و انت ستعيدها بعدي.

ج)القسم الثالث:(الجانب اللساني)

جانب الفهم:

- **اختبار التعيين:**

الهدف: الكشف عن مخزن الكلمات غير مستعملة عند الطفل و استخدامها بدون تعبير شفوي.

الوسائل: 06 مجموعات من الصور .

التعليمة: اسمع اللفظ لكي تعينه بإصبعك على الصورة المناسبة.

4- حدود الدراسة:

أ. **الزمانية:** ابتداء من 2024/03/10 إلى غاية 2024/05/05 .

ب.**المكانية:** المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمتليلي.

الفصل السادس

عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد
1- عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى.
2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.
3- عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة.
استنتاج العام.

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية و الخاصة باختبارات الذاكرة البصرية والحصيلة اللغوية، بعدها ليتم تحليلها كميا و كيفيا، بعدها تقديم استنتاج عام لمختلف النتائج المتحصل عليها في هذا البحث.

1- عرض و تقديم نتائج الحالة الاولى:

1-1- تقديم الحالة الاولى:

- الاسم : ف ز
- اللقب : ش
- تاريخ ومكان الميلاد : 04 جانفي2011 متليلي
- نوع الإعاقة : متلازمة داون
- الجنس: أنثى
- السن: 13سنة
- المستوى الثقافي و التعليمي : متوسط
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: متوسط
- عدد الاخوة : 06
- رتبة الحالة : 03
- سن الاب: 51سنة المهنة: عامل يومي
- سن الام: 46سنة المهنة: ماكثة بالبيت
- الولادة: طبيعية
- المشي: تأخر
- الكلمة الاولى: تأخر(14شهر)
- سوابق مرضية: مشكل على مستوى العين اليمنى
- تاريخ الالتحاق: 2022/2021
- الوضعية العائلية: زواج

1-1-1- عرض نتائج اختبار الاحتفاظ البصري لأندري رأي الحالة 01

- العناصر الموجودة: (11 نقطة)

الجدول رقم (03): يوضح النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجودة في الشكل

العناصر الموجودة	○	□	∆	▭	..	+	∩	IIII	/	.	=	المجموع

مرحلة النقل	01	01	00	01	00	00	01	00	01	01	06
مرحلة التذكر	01	01	00	01	01	00	00	00	01	00	06

- الأشكال الأساسية (04 نقاط)

الجدول رقم (04): يبين التقاط المتحصل عليها في الأشكال الموجودة في الشكل

العناصر الأساسية	∆○	∆□	□□		المجموع
مرحلة النقل	01	01	01	01	04
مرحلة التذكر	00	00	01	00	01

- العلاقة بين الأشكال الأساسية (08 نقاط)

الجدول رقم (05): يبين النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الموجود في الشكل

ترابط الأشكال				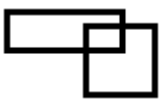	المجموع
مرحلة النقل	01	00	01	00	02
مرحلة التذكر	00	00	01	00	01

- وضعية العناصر الثانوية: (08 نقاط)

الجدول رقم (06): يبين النقاط المتحصل عليها في وضعية العناصر الثانوية الموجودة في الشكل

وضعية العناصر الثانوية	..	+	∩	IIII	=	/	.	≠	المجموع
مرحلة النقل	00	00	01	00	00	01	00	00	02
مرحلة التذكر	01	00	00	00	00	01	01	00	03

الجدول رقم (07): نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الأولى

	مرحلة النقل Copie	مرحلة التذكر Memoir
العناصر الموجودة (11 نقطة)	06	06
الاشكال الاساسية (04 نقطة)	04	01
العلاقة بين الاشكال الأساسية (08 نقطة)	02	01
وضعية العناصر الثانوية (08 نقطة)	02	03
المجموع	14/31	11/31
النسب	45.16	35.48

طريقة الحساب:

$$\text{100 x } \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة}}{\text{عدد الاسئلة}}$$

$$100\ x \frac{\text{المجموع}}{31}$$

- **التحليل الكمي:** من خلال نتائج اختبار الاحتفاظ البصري للحالة 01 وصلت نسبة النجاح في مرحلة نقل النموذج إلى 45.16% أما في المرحلة الثانية الخاصة بإعادة التذكر فوصلت إلى 35.48%.

- **التحليل الكيفي:** بالنسبة للحالة 01 تحصلت على مجموع نقاط بلغ 31/14 وهي نسبة جيدة وهذا أثناء نقل الشكل أما في مرحلة إعادة الإنتاج أي التذكر فكانت النتيجة 31/11، والملاحظ للشكل المنجز من طرف الحالة يجد أنها قد استعملت الحيز العلوي للورقة و نفس الشيء في مرحلة التذكر ، كما ان الحالة اهملت بعض أجزاء من النموذج في مرحلة النقل ، وهذا الاهمال كان على مستوى الجزء الخاص بالترابط بين الاشكال و في الجزء الخاص بالإشكال الاساسية، كما يلاحظ وجود تناسق بين النموذجين (النقل ، التذكر) و هذا يعني أن قدرة الحالة على التذكر تعمل بصيغة تنظيمية.

1-1-2- عرض و تحليل نتائج اختبار اللغة لشيفري ميلر للحالة 01:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة 01

الاختبار	إعادة نطق الحروف		تسمية الصور		تكرار الكلمات		تعيين الصور
	نطق	نطق	صحيح	صحيح	تكرار ك	الكلمات	

	صحيح	خاطئ	نطقيا	دلاليا	الصحيحة	المعادة	
المجموع	06	00	16	17	11	24	100
النسب	6/6		%94,11		% 45,83		+3/>100

طريقة الحساب:

- **اختبار النطق:** المجموع يساوي 06 أي مجموع الاجابات الصحيحة (....)
- **اختبار التسمية:**

$$100 \times \frac{\text{عدد الكلمات الصحيحة نطقيا}}{\text{عدد كلمات المعينة بصفة سليمة من الجانب اللغوي (دلاليا)}}$$

- **اختبار التكرار:**

$$100 \times \frac{\text{عدد الكلمات الصحيحة نطقيا}}{\text{عدد كلمات المعادة حقيقة}}$$

- **اختبار الفهم:**

تعيين الصور: نجمع نقاط المجموعات 06 من خلال منح علامة 04 للإجابة الصحيحة و 0 للإجابة الخاطئة أو الامتناع.

- **التحليل الكمي:**

- استطاعت الحالة 01 نطق 6 حروف صحيحة من اصل 6 حروف أما عدد المحاولات الخاطئة فكانت 0 أما في اختبار التسمية تحصلت الحالة 01 على نسبة نجاح وصلت إلى 94,11 % فمن مجموع الصور المقدمة، تمكنت من تسمية 17 صورة دلاليا و16 صورة نطقيا.

- وبالنسبة لاختبار التكرار فتحصلت الحالة 01 على نسبة نجاح وصلت إلى 45,83 % فمن مجموع 35 تمكنت من تكرار 11 كلمة بشكل صحيح. وبخصوص اختبار الفهم فبعد جمع النقاط المتحصل عليها من طرف الحالة 01 A.B.C.D.E.F تحصلت على 100 من مجموع 124 نقطة.

- **التحليل الكيفي:**

بعد تطبيق اختبار إعادة نطق الحروف للحالة 01 وصلت نسبة نجاح إلى 06 من 06 وهي نتيجة جيدة، حيث أنها استطاعت نطق الحروف بطريقة سهلة، منها ما كان في المحاولة الاولى و أخرى في المحاولة الثانية.

أما عن اختبار تسمية الصور وصلت نسبة النجاح إلى 94,11 % وهي نتيجة فوق المتوسط، حيث أظهرت التجاوب والتفاعل والاندماج أثناء تقديم المعلومة، فقامت بتسمية الصور السهلة والمستعملة في محيطها، فبعضها تعرفت عليها وأسمتها شفويا أما الأخرى فوصفتها ببعض الإشارات، اما الصور التي وجدت صعوبة في التعرف عليها راجع إلى عدم وضوحها وعدم استعمالها من الناحية الزمنية بسبب قدمها، كما أظهرت بعض الأخطاء النطقية منها [mus] بـــ [muØ] حيث أبدلت حرف [s] الذي هو ذولقي أسناني تسريبي مهموس بـــ[Ø] الذي يكون بين الثنايا تسريبي مهموس.

وبالنسبة لاختبار تكرار الكلمات فمن خلال التحليل الكمي والدي قدر بـــ 45,83 % وهي نسبة دون المتوسط بحيث تمكنت من إعادة الكلمات السهلة بصفة صحيحة وبعيدة عن أي صعوبة وهذا ما يدل أن تلك الكلمات قد تم ترسيخها في ذهنها و وظفتها في مختلف الوضعيات المحيطة بها، أما في ما يخص الكلمات التي وجدت صعوبة في نطقها فهذا راجع إلى أن تشابه الحروف وتكرارها في الكلمة أدى بها إلى نطقها بشكل غير صحيح فقامت بقلب كلمة [mimha] بكلمة [hmima] ثم قامت بتشويه بعض الكلمات من بينها [farina] بـــــ [hnina] أي أنها احتفظت بالجانب الإيقاعي للكلمة.

و عن اختبار الفهم والمتمثل في تعيين الصورة بلغ نقاط 100 من 124، وبمقارنة هذه النتيجة بالجدول الموجود في الشكل P وقعت في الرتبة 3+ أي = 100 وهذه النتيجة تثبت أن قدرتها على الفهم عادية.

- **تفسير الحالة 01:**

بعد تحليل نتائج اختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي REY بالنسبة للحالة 01 أظهرت النتائج عن وجود نسبة نجاح جيدة واتضح ذلك من خلال رسمها للشكل في كلا المرحلتين - التقليد والإنتاج - حيث تحصلت في المرحلة الأولى على 45.16 % أما في المرحلة الثانية الخاصة بالتذكر فتحصلت على 35.48% وهذا يدل على أن عامل الإدراك (الانتباه والتركيز) للحالة مستقر ويعمل بصفة حسنة.

أما فيما يخص اختبار الحصيلة اللغوية للحالة فتم استعمال الثلاث اقسام الاولى الخاصة بالاختبار بداية من اختبار النطق الذي تحصلت فيه على 6 من6 نقاط والتي تعتبر نسبة جيدة وهذا راجع إلى اكتسابها لنطق تلك الحروف والتحكم في مخارجها.

بالنسبة لتسمية الصور تحصل على نسبة 94,11% وهي نتيجة جيدة تدل على التعرف والاحتفاظ الجيد لما تلقته وتعلمته في محيطها من خلال ممارساتها اليومية، أما التكرار تحصلت على نسبة بلغت 45,83 % وهي نسبة دون المتوسط حيث استطاعت تكرار الكلمات السهلة بينما وجدت صعوبة في تكرار الكلمات

الأخرى بسبب الاضطرابات النطقية التي تعاني منها. أما في جانب تعيين الصور فتحصلت على 100 من مجموع 124 نقطة وهذه النتيجة أظهرت أن للحالة قدرة عالية في الفهم اللغوي وكخلاصة لاختبار اللغة اتضح أن للحالة حصيلة لغوية جيد

2- عرض و تقديم نتائج الحالة الثانية:

2-1- تقديم الحالة الثانية:

- الاسم : أ م
- اللقب : س
- تاريخ ومكان الميلاد : 15 اكتوبر2013 متليلي
- نوع الإعاقة : متلازمة داون
- الجنس: ذكر
- العمر: 11سنة
- المستوى الثقافي والتعليمي : جيد
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي : جيد
- عدد الاخوة : 06
- رتبة الحالة : 06
- سن الاب: 61سنة المهنة: مفتش
- سن الام: 54 سنة المهنة: ماكثة بالبيت
- الولادة: عادية
- المشي: تأخر
- الكلمة الاولى: تأخر (18 شهرا)
- سوابق مرضية: لا توجد
- تاريخ الالتحاق: 2021/2020
- الوضعية العائلية: زواج

2-1-1- نتائج اختبار الاحتفاظ البصري لأندري رأي للحالة 02

- العناصر الموجودة (11 نقطة)

الجدول رقم (09): يبين النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجودة في الشكل

العناصر الموجودة	○	□	△	▭	..	+	∩	IIII	/	.	=	المجموع
مرحلة النقل	01	01	01	01	00	00	00	00	00	00	00	04
مرحلة التذكر	01	00	01	01	00	00	00	00	00	00	00	03

- الأشكال الأساسية: (04 نقاط)

الجدول رقم (10): يوضح النقاط المتحصل عليها في الأشكال الأساسية الموجودة في الشكل

العناصر الأساسية	△○	□△	▭□		المجموع
النقل	00	00	00	00	00
التذكر	00	00	00	00	00

- العلاقة بين الأشكال الأساسية (08 نقاط)

الجدول رقم (11): يوضح النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الموجود في الشكل

ترابط الأشكال				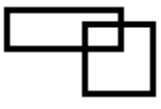	المجموع
مرحلة النقل	00	01	01	00	02

مرحلة التذكر	00	00	01	00	01

- وضعية العناصر الثانوية (08 نقاط)

الجدول رقم (12): يوضح النقاط المتحصل عليها في العناصر الثانوية الموجودة في الشكل

وضعية العناصر الثانوية	..	+	∩	IIII	=	/	.	∴ ≠	المجموع
مرحلة النقل	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مرحلة التذكر	00	00	00	00	00	00	00	00	00

الجدول رقم (13): يوضح نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الثانية

	مرحلة النقل Copie	مرحلة التذكر Memoir
العناصر الموجودة (11 نقطة)	04	03
الاشكال الاساسية (04 نقطة)	00	00
العلاقة بين الاشكال الأساسية (08 نقطة)	02	01
وضعية العناصر الثانوية (08 نقطة)	00	00
المجموع	06/31	04/31
النسب	%19.35	%12.90

- التحليل الكمي:

تحصلت الحالة (أ م، س) في مرحلة النقل على نسبة نجاح وصلت 19,35 % اما في المرحلة الثانية والتي تشمل إعادة انتاجه فوصلت نسبة النجاح إلى 12,90 %.

- التحلي الكيفي:

تحصلت الحالة 02 في المرحلة الأولى على مجموع نقاط بلغ 31/06 أي ما يعادل 19,35 % وهي نسبة ضعيفة، أما في المرحلة الثانية فبلغ مجموع النقاط 31/04 وهي المرحلة التي يتم فيها إعادة انتاج الشكل فكانت النسبة ضعيفة كذلك ومما لوحظ في نموذجه أنه أهمل الجوانب الأساسية كمساحة الأشكال، الترابط حيث كان مثل رسمه للمستطيل أصغر من حجم الدائرة عدم رسم المثلث والمربع

بشكل واضح وجيد، التخلي على الأجزاء الصغيرة الموجودة داخل الأشكال، كل هذا يعود إلى مستوى فهم واكتساب للمفاهيم الأساسية في هذا العمر، كما يلاحظ كذلك أن الرسومات تركزت في وسط الورقة وهذا يشكل جانب إيجابي، أما بخصوص المقارنة بين النموذجين ففي المرحلة الأولى كان ذو مساحة واسعة أما في المرحلة الثانية فكان بحجم أصغر، وهذا راجع بدوره إلى قدرة الحالة على الاسترجاع والتذكر.

2-1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة لشيفري ميلر للحالة 02:

الجدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار اللغة للحالة 02

الاختبار	إعادة نطق الحروف		تسمية الصور		تكرار الكلمات		تعين الصور
	نطق صحيح	نطق خاطئ	صحيحة نطقيا	صحيحة دلاليا	تكرار ك صحيح	الكلمات المعادة	
المجموع	05	01	12	20	09	30	88
النسب	5/6		% 60		% 30		99.1- 84.6 2+. 1+

- التحليل الكمي:

تحصلت الحالة 02 في اختبار نطق الحروف على مجموع نقاط بلغ 05 من 06 أما المحاولة التي اخفق فيها فكانت واحدة، أما في اختبار التسمية فبلغت نسبة النجاح 60 % فمن مجموع الصور المقدمة تمكن من تسمية 20 صورة صحيحة دلاليا و12 صورة نطقيا، وبالسنبة لاختبار تكرار الكلمات فتحصل على 30% فمن مجموع 30 كلمة مقدمة تمكن من تكرار 09 بصفة صحيحة أما عن آخر اختبار وهو جانب الفهم والذي يضم تعيين الصور المقسمة على مجموعات فتحصل على 88 من مجموع 124.

- التحليلي الكيفي:

من خلال تطبيق اختبار إعادة نطق الحروف و الذي بلغ مجموع نقاطه 06/05 وهي نتيجة جيدة حيث استطاع أن يعيد جميع الأحرف المقدمة إلا أنه تعذر عليه نطق حرف [ğa] الذي يصدر من امام الحنك وابداله ب [sta] في المحاولة الأولى، اما الثانية فنطقه بحرف [sa] وهو دولقي اسناني.

أما في اختبار التسمية فكانت النتيجة المتحصل عليها حسنة حيث أظهر الحالة تفاعل واندماج خاصة عند الشرح وإعادة توضيح التعليمة. كما وجد الحالة

صعوبة في التعرف على بعض الصورة وهذا يعود إلى كون هذه الصور غير متوفرة ومستعملة في محيطه. كما أظهر بعض الأخطاء النطقية والنحوية فمن الأخطاء النطقية إبدال حرف [s] بـ [š]أما الأخطاء النحوية ابدال كلمة بكلمة أخرى تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي مثل كأس [kas] بـ: قرعة [qar3a] أما في اختبار تكرار الكلمات فبلغت نسبة النجاح 30% وهي نسبة دون المتوسط حيث وجد صعوبة في إعادة بعض الكلمات أما الكلمات الاخرى منطوقة بشكل صحيح بحكم أنه اعتادا على استعمالها والتواصل بها أما عن الكلمات التي تكررت فيها الأخطاء فيعود إلى تقارب مخارجها وصفاتها.

وبخصوص جانب الفهم والذي يضم تعيين الصور فتحصل الحالة على مجموع 88 من أصل 124 وبمقارنة هذه النتيجة بالجدول الموجود في الشكل وقعت بين الرتبة 1+، 2+ أي بين 84,6 و99,1 أظهرت هذه المقارنة أن الحالة لها نسبة فهم عادية في هذا الجانب.

- **تفسير الحالة 02:**

من خلال تحليل نتائج اختبار الاحتفاظ البصري للحالة 02 أظهرت هذه النتائج أن للحالة نسبة احتفاظ متوسطة حيث تحصل على 19,35 % في مرحلة نقل الشكل، أما في المرحلة الثانية أي أثناء إعادة الشكل تحصل على نسبة 12,90 % فالنسبة انخفضت في المرحلة الثانية وهذا راجع إلى الضعف الموجود على مستوى العمليات المعرفية لكن على العموم احتفظ بالأجزاء الأساسية الموجودة في الشكل أثناء المرحلتين وكخلاصة لهذا الاختبار اتضح ان للحالة نسبة احتفاظ متوسطة.

أما عن اختبار اللغة فأظهر الحالة نجاحا في تطبيقه كان ذلك بداية من اختبار النطق حيث تحصل على 5 من 6 وهي نسبة جيدة، أما تسمية الصور وصلت إلى 60% وهي نسبة جيدة حيث تمكن من تسمية الصور المقدمة له، أما التي أخفق فيها فبسبب أنها غامضة وغير متوفرة في محيطه، أما تكرار الكلمات فتحصل على 30% وهي نسبة دون المتوسط فاستطاع تكرار الكلمات السهلة لكن الكلمات الاخرى وجدا صعوبة في تكرارها.

أما جانب الفهم فتحصل على 88 من 124 نقطة وبمقارنة هذه النتيجة في القيم الواردة في المقياس وقعت بين 1+ و2+ /84,6 و99,1 وهي نتيجة تظهر أن قدرة الحالة في هذا الجانب الخاص بالفهم اللغوي عادية.

من خلال تطبيق جوانب اختبار اللغة اتضح أن الحالة لديها حصيلة لغوية جيدة.

3- عرض و تقديم نتائج الحالة الثالثة:

3-1- الحالة الثالثة:

- الاسم : ر
- اللقب : د
- تاريخ ومكان الميلاد : 10 ديسمبر 2014 غرداية
- الجنس: انثى
- السن: 10سنوات
- نوع الإعاقة : متلازمة داون
- المستوى التعليمي و الثقافي : جيد
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي : جيد
- عدد الاخوة : 04
- رتبة الحالة : 02
- سن الاب: 44 المهنة: مهندس
- سن الام: 42 المهنة: ماكثة بالبيت
- الولادة: طبيعية
- المشي: تأخر
- الكلمة الاولى: تأخر (16شهرا)
- سوابق مرضية: مشكل على مستوى القلب
- تاريخ الالتحاق:2022/2021
- الوضعية العائلية: زواج

3-2- عرض نتائج اختبار الاحتفاظ البصري لأندري رأي الحالة 03

- العناصر الموجودة (11 نقطة)

الجدول رقم (15): يبين النقاط المتحصل عليها في العناصر الموجود في الشكل

العناصر الموجودة	○	□	△	▭	..	+	∩	IIII	/	.	=	المجموع
مرحلة النقل	01	00	01	01	00	00	00	00	01	00	00	04

مرحلة التذكر	01	01	01	01	00	00	00	00	00	00	04

- الأشكال الأساسية (04 نقاط)

الجدول رقم (16): يبين النقاط المتحصل عليها في الأشكال الأساسية الموجود في الشكل

العناصر الأساسية	○△	□△	□□		المجموع
النقل	01	00	00	00	01
التذكر	00	00	00	00	00

- العلاقة بين الأشكال الأساسية (08 نقاط)

الجدول رقم (17): يبين النقاط المتحصل عليها في ترابط الأشكال الأساسية الموجودة في الشكل

ترابط الأشكال				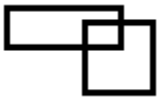	المجموع
مرحلة النقل	01	02	01	00	04
مرحلة التذكر	01	00	02	01	04

- وضعية العناصر الثانوية (08 نقاط):

الجدول رقم (18): يبين النقاط المتحصل عليها في وضعية العناصر الثانوية الموجودة في الشكل

وضعية العناصر الثانوية	..	+	∩	IIII	=	/	.	∴ ≠ .	المجموع
مرحلة النقل	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مرحلة التذكر	00	00	00	00	00	00	00	00	00

الجدول رقم (19): يوضح نتائج إختبار الاحتفاظ البصري لأندري راي للحالة الثالثة

	مرحلة النقل Copie	مرحلة التذكر Memoir
العناصر الموجودة (11 نقطة)	04	04
الاشكال الاساسية (04 نقطة)	01	00
العلاقة بين الاشكال الأساسية (08 نقطة)	04	04
وضعية العناصر الثانوية (08 نقطة)	00	00
المجموع	09/31	08/31
النسب	% 29,03	% 25,80

- التحليل الكمي:

اعتماد على النتائج المتحصل عليها، وصلت نسبة نجاح الحالة 03 في مرحلة نقل النموذج 29,03 % بالمقابل في المرحلة الثانية وصلت نسبة النجاح إلى 25,80 % أي خلال إعادة النموذج.

- التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة (ر،د) على مجموع نقاط بلغ 31/09 أي بنسبة بلغت 29,03 % وهي نسبة تحت المتوسط، أي عند نقل الشكل، أما بالنسبة لمرحلة إنتاج الشكل فتحصلت على مجمـــــــوع نقاط 31/08 أي بنسبة بلغت 25.80% وهي نسبة كذلك تحت المتوسط والملاحظ انها رسمت تقريبا جميع أشكال النموذج أثناء مرحلة التقليد إلا أنها أهملت بعض الاجزاء منها المربع والتفاصيل الموجودة داخل الأشكال، أما في مرحلة الإنتاج فنلاحظ أنها أعادت نفس نموذج المرحلة الأولى إلا أنهم يفتقدان إلى التنظيم والتنسيق، لكن من ناحية الاحتفاظ نجحت إلى حد ما، من خلال الرسم لاحظنا أيضا أنها استعملت الحافة اليسرى لرسم النموذج، حيث وقع في الحيز العلوي أثناء المرحلة الأولى أما في المرحلة الثانية فكان العكاس على العموم احتفظت الحالة تقريبا بجميع الأشكال الموجودة في النموذج (التقليد والإنتاج) مما يظهر أن قدرتها على التذكر جيدة

3-3- عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة لشيفري ميلر للحالة 03:

الجدول رقم (20): يبين نتائج اختبار اللغة للحالة 03

الاختبار	إعادة نطق الحروف		تسمية الصور		تكرار الكلمات		تعيين الصور
	نطق	نطق	صحيحة	صحيحة	تكرار ك	الكلمات	

	صحيح	خاطئ	نطقيا	دلاليا	صحيح	المعادة	
المجموع	04	02	13	20	27	35	84
النسب	6/4		%65		% 77,14		+1 / 6،84

- التحليل الكمي:

تحصلت الحالة (ر،د) أثناء إعادة نطق الحروف على نسبة نجاح وصلت إلى 04 من 6 أما المحاولات الأخرى التي أخفقت فيها فكانت محاولتين .

أما عن اختبار تسمية الصور فتحصلت الحالة على نسبة نجاح وصلت إلى 65% فمن مجموع الصور المقدمة تمكنت من تسمية 21 صورة بصفة صحيحة دلاليا و16 صورة نطقيا. وبالنسبة لاختبار التكرار فتحصلت على نسبة نجاح وصلت إلى 77,14 % فمن مجموع 46 كلمة تمكنت من تكرار 27 كلمة بشكل صحيح. أما عن آخر اختبار والذي يضم الفهم فبعد حساب النقاط المتحصل عليها في المجموعات الست تحصلت الحالة على مجموع نقاط وصلت 84 من 124.

- التحليل الكيفي:

تحصلت الحالة(ر،د)على 06/04 وهي نسبة نجاح جيدة حيث تعذر عليها نطق حرف [sa] وعوضته بحرف [ša] وهذا راجع لتقارب الحرفين من ناحية المخرج والتشابه في الصفة، فجاء تقديم على آخر وكذلك نلاحظ أن الحالة لم تكتسب الوضعية الصحيحة للنطق بهذا الحرف [ğa] عوضته بـــ [da] بسبب تشابه في صفات وتقارب في المخرج [ğa] يخرج من أمام الحنك وهو انفجاري مجهور، أما [da] ذولقي نطعي انفجاري مجهور.

أما بخصوص اختبار التسمية على الحالة 03 فتحصلت على نتيجة جيدة وصلت إلى 65 % كما أنها حاولت أن تسمي تقريبا جميع الصور المقدمة لها ولم تظهر أي صعوبة في التعرف عليها إلا في الصور التي وجدت فيها صعوبة سبب عدم توفرها في المحيط وقدمها من الناحية الزمنية وعدم فهم الصورة بصورة واضحة، وهذا راجع لدرجة التخلف الذهني، كما أظهرت الأخطاء في بعض الكلمات مثلا: أخطاء نطقية [kas] بـــ[kaš] حيث عوضت حرف [s] الذي هو ذولقي أسناني، تسريبي مهموس بـــ [š] الذي يخرج من أمام الحنك، تسريبي مجهور، وأخطاء نحوية وردت في الكلمات التالية: [kasruna] بـــــ[fās] [maqla] بـــ: [marţo] أي تغير كلمة بكلمة تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي.

أما عن تكرار الكلمات السهلة فقدرت النسبة بـــ 77,14 % وهي نسبة جيدة تمكنت من إعادة الكلمات بصفة تقريبا سليمة ولم تظهر أي صعوبة وهذا ما يدل

على أن هذه الكلمات قد تم تخزينها سابقا، واعتادت التواصل والتعامل بها في محيطها.

وبخصوص اختبار تعيين الصور والخاص بالفهم تحصلت الحالة على درجة 84 والتي تمثلها في الجدول الموجود في الشكل ب رتبة 1+ أي 84,6، والملاحظ لهذه المقارنة يجدها أنها وقعت في القيم العادية، وهذا ما يظهر إن قدرتها على استعمال جانب الفهم عادية.

- تفسير الحالة 03:

بعد تحليل نتائج اختبار الاحتفاظ البصري لأندري لرأي بالنسبة للحالة الحالة03(ر،د) أسفر هذا التحليل عن وجود نسب نجاح حسنة، واتضح ذلك من خلال رسمها للشكل في كلا المرحلتين أي مرحلة النقل ومرحلة الإنتاج، حيث تحصلت في المرحلة الأولى على 29,03 % أما في المرحلة الثانية فوصلت النسبة إلى 25,80 % وهذه النسب متقاربة من بعضها، هذا ما يدل على أن عامل الإدراك مستقر ويعمل بصفة حسنة، أما بالنسبة للجوانب التي أخفقت في رسمها فهذا يعود بطبعه إلى المشاكل الموجودة على مستوى العمليات المعرفية العليا من جهة، ومستوى اكتسابها للمفاهيم الأساسية من جهة أخرى.

وكخلاصة لهذا الاختبار فالاحتفاظ عند الحالة جيد، أما عن اختبار الفحص اللغوي فأبدت الحالة نجاح كبير في اجتياز مراحله، كان ذلك بداية من الجانب النطقي، فتحصلت على6/4 في هذا الجزء وهي علامة جيدة تدل على أن الحالة تستطيع نطق هذه الحروف، وانها اكتسبت مخرج وصفة الحرف، أما تسمية الصور فتحصلت على 65% وهي نسبة جيدة حيث تعرفت على معظم الصور المقدمة لها وتمكنت من تسميتها بسهولة، أما تكرار الكلمات فتحصلت على 77,14 % وهي كذلك نسبة جيدة مما يدل على أنها تستطيع التكرار بصفة سليمة، بالإضافة إلى أنها اكتسبت النطق الصحيح للكلمات.

أما بالنسبة لجانب الفهم فتحصلت في اختبار تعيين الصور على 84 نقطة وبمقارنة هذه النتيجة في الجدول الموجود في الشكل ب وقعت في القيم العادية أي في الحد (84,6 1 +) وهذا يظهر أن قدرتها على الفهم عادية. من خلال تحليل نتائج تقييم اللغة للحالة 03 أظهرت أن للحالة حصيلة لغوي جيد.

استنتاج عام:

جاءت هذه الدراسة من أجل البحث في إحدى المواضيع التي تتعلق بالطفل المصاب بمتلازمة داون و ذلك من اجل معرفة دور الذاكرة البصرية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة ، و لتتحقق من اهداف الدراسة ثم الاعتماد على المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة ، وبعد تطبيق اختبار الذاكرة البصرية و اختبار الفحص اللغوي ثم التوصل إلى النتائج التالية :

ان للذاكرة البصرية دور في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون.

الحصيلة اللغوية (النطق، التكرار، التسمية، التعين)

و في ضوء هذه النتائج تم صياغة مجموعة من المقترحات و التوصيات الهامة ذات العلاقة بالموضوع

- اقتراحات و توصيات:

- على المختصين الاهتمام قدر الامكان بموضوع الذاكرة كونها المحور الرئيسي الذي تقوم عليه باقي العمليات المعرفية الاخرى. بالإضافة الى انها تساهم في تثبيت الاكتسابات والخبرات والمهارات المختلفة وتساهم في معالجة المعلومات .

- ضرورة اجراء دراسات للتعرف على دور الذاكرة البصرية و تأثيرها على سيرورة اللغة عند الاطفال الحاملين لمتلازمة اخرى .

- مواصلة البحث في هذا الموضوع من اجل سد الثغرات و النقائص الموجودة فيه و ذلك من اجل تعميم النتائج و التأكد منها على عينة اكبر واشمل.
- العمل على تكييف اختبارات تشخص الذاكرة بجميع انواعها خاصة عند المصاب بمتلازمة داون مع الآخذ بعين الاعتبار عدة شروط (عامل السن، البيئة، النظام اللساني، مدة التكفل ...) و ذلك حتى تكون النتائج اكثر موضوعية ودقة.
- تشجيع الاخصائيين الارطوفونيين على استعمال الانشطة ذات التنبيهات البصرية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب باللغة العربية:

- أسامة محمد البطانية، عبد الناصر ـاح (2007)، علم نفس الطفل غير العادي، دار الميسرة، ط1، مصر.
- إسماعيل العيس :"مدخل إلى الأرطوفونيا" ، دط ، دب ، دس.
- أشرف عبد الغني شرين (2001)، مخاوف المعاقون عقليا، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الأردن.
- أنور محمد الشرقاوي (1992). علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو مصر، القاهرة.

- جرجس، ميشال جرجس، (2010)، المدخل الى علم الألسنة الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- الحمداني موفق، (2004)، علم النفس اللغة من منظور المعرفة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الاردن.
- حنفي بن عيسى(1984)، محاضرات في علم النفس اللغوي ،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- خليل المعايطة (1996)، الإعاقة البصرية، دار العلوم العربية للنشر، ط2، الاسكندرية، مصر.
- خليل المعايظة ، الاعاقة البصرية، ط 1،ب س
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم (2000)، مناهج واساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الزغلول رافع النصير و الزغلول عماد عبد الرحيم، (2003)، علم النفس المعرفي، د.ط، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان.
- سعيدة بوكرون (2009) ،دراسة تحليلية للفعالية اللغوية عند اطفال معاقين ذهنيا في اطار النشاطات البيداغوجية اعاقة متوسطة دراسة حالات، ط1.
- سميحان الرشيدي وهتان (2003)، نظام التعليم المطور للانتساب التخاطب واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- السيد عبد الحميد سلمان السيد (2003)، صعوبات التعلم والادراك البصري: تشخيص وعلاج، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- شمس الدين جلال، (2004)، علم اللغة النفسي، مناهجه و نظرياته و قضاياه، ط2، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.
- صالح بن حمد العساف (1989)، مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، دار المريخ للطباعة والنشر، السعودية.
- الصرطاوي عبد العزيز، و أبو جودت وائل موسى (2015)، تشخيص اضرابات التواصل و علاجها، ط1، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية.
- عبد الفتاح دويدار (2002)، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.
- عبد الهادي نبيل (2000)، بطئ التعلم وصعوباته، ط1، دار وائل للنشر والطباعة، عمان الأردن.
- عبدالعزيز السرطاوي (1998)، الإعاقة الجسمية والصحية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- عدنان يوسف العتوم (2004)، علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- عون معين شاهين (2008)، الأطفال ذوي متلازمة داون، مرشد الآباء والمعلمين، ط1، دار الشرق، السعودية.
- فاتن صلاح عبد الصادق (2003)، القدرات المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الطباعة للنشر والتوزيع، مصر.
- فاروق الروسان (1999)، مقدمة الإعاقة العقلية، بـ ط1، دار الفكر، عمان.
- الفرماوي حمدي علي، (2006)، نيروسيكولوجية معالجة اللغة و اضطرابات التخاطب، مواجهات تشخيصية و علاجية و اسرية، ط1، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.
- فيصل محمد الزراد (1990) :"اللغة و اضطرابات النطق و الكلام" ، دط ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية.
- ماجدة السيد عبيد (2000)، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار الصفاء، عمان.
- ماجدة السيد عبيد (2007)، الإعاقة العقلية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد العباد (2006)، سيكولوجيا القراءة بين الجانبين المعرفي والتطبيقي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- المنصوري علي جابر و الخفاجي علاء هاشم، (2002)، التطبيق الصرفي: تعريف الأفعال و تعريف الاسماء، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع.
- منى صبحي الحديدي (1998)، مقدمة في الإعاقة البصرية، ط1، دار الياقوت للطباعة والنشر، لبنان.
- هدى عبد الله الحاج العيساوي (2004)، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام (الكشف المبكر لصعوبات التعلم لأطفال ما قبل المدرسة)، ط1، دار الشجرة للنشر والتوزيع، سوريا.

ثانيا: الكتب الأجنبية

- Ardon r, (1980), encyc lopidie universalise , paris , France .
- Bergegoe c,(1994), les agnosies visuelle les Chiers de l indrio n°41paris.
- Cheverie.Muller et autres, (1981), Manuel des épreuves pour l'examen du langage, Ed : Centre du psychologie appliquée.
- Dalay P, (1990) , Abrégé de psychologie (3 eme édition) éd Masson .
- Guy T (1997), la mémoire oubliée, mardaga, paris ,France.
- Mallte r (1997),le mongolisme ,bailliere, paris.
- Rondal . J.A. et Lambert J L (1981), Questions et repenses sur le mongolisme , éd la Liberté, INC, Québec, canada.
- Rondal .J .A. (1986, Le développement du langage chez les enfants trisomie 21 Margada, paris, France.
- Rondal .J.A. (1986) , Votre enfant apprend a parler , Bruxcelle .

- Rondal et Lambert , « Psycholinguistique et handicap mental », Ed Mardaga , Paris .
- Versace-r,(2002) la mémoire dans tous ses états , SOLAL ,Marseille,France.

موقع انترنات:

- محمود خليل، "مدى فعالية برامج التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون" المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الإعاقات الخاصة www.gulfkials . com .

مذكرات:

- خرباش هدى، (2007) فاعلية البرنامج التعليمي لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون، جامعة سطيف.
- سعد عبد العزيز، (2019)، بناء برنامج علاجي لتنمية مستويات اللغة الوظيفية عند الأطفال المتخلفين دهنيا قابلي التعلم، أطروحة دكتوراه علوم في الأرطوفونيا، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.
- سندس محمد حلاق (2012)" الفروق في القدرات المعرفية بين المصابين بالحبسة الكلامية والاشخاص العاديين" اطروحة دكتوراه في التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة عمان.
- شنافي عبد المالك (2019)، دراسة تاثير الوعي للمعارف الفونولوجية و المورفو اشتقاقية في اكتساب اللغة العربية، أطروحة دكتوراه علوم في الأرطوفونيا، جامعة سطيف2، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (01): اختبار الاحتفاظ البصري

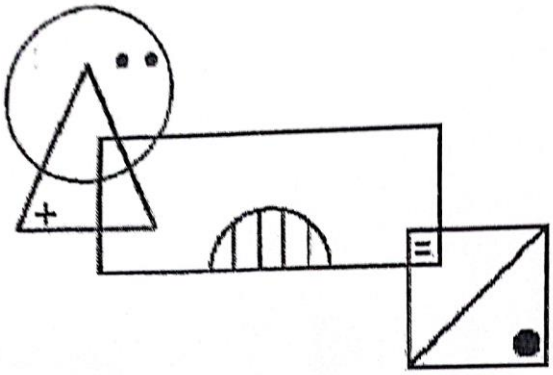

Test de copie et de reproduction de mémoire de figures géométriques complexes de A. REY

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alger

Avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée. Dépôt légal: 498-98 (2 ème trimestre 1998).

B

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM: ..... AGE: ..... COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS

1 1/2

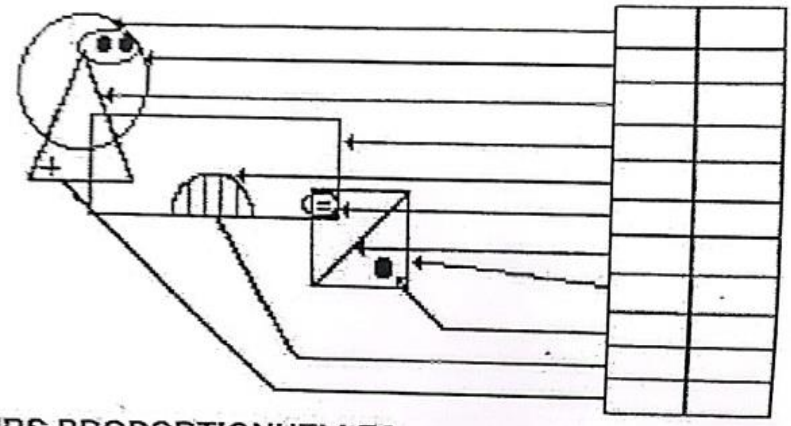

Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

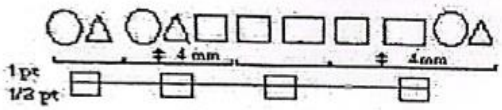

Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

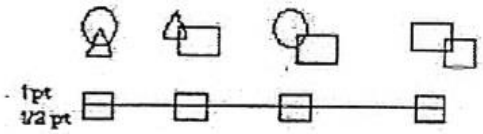

Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

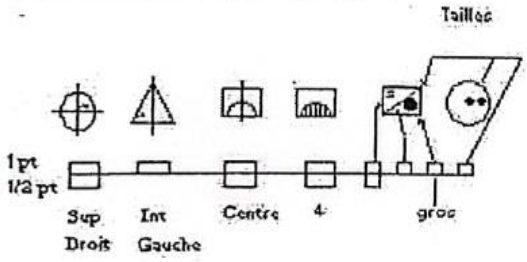

Total 4

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B
COPIE

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....
PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	☐	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	☐	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	☐	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	☐	/8 maxi
TOTAL	☐	/31 maxi

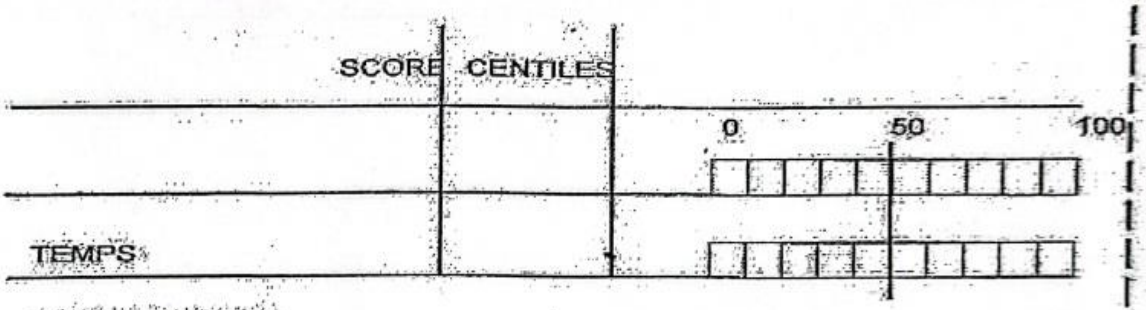

COMMENTAIRES

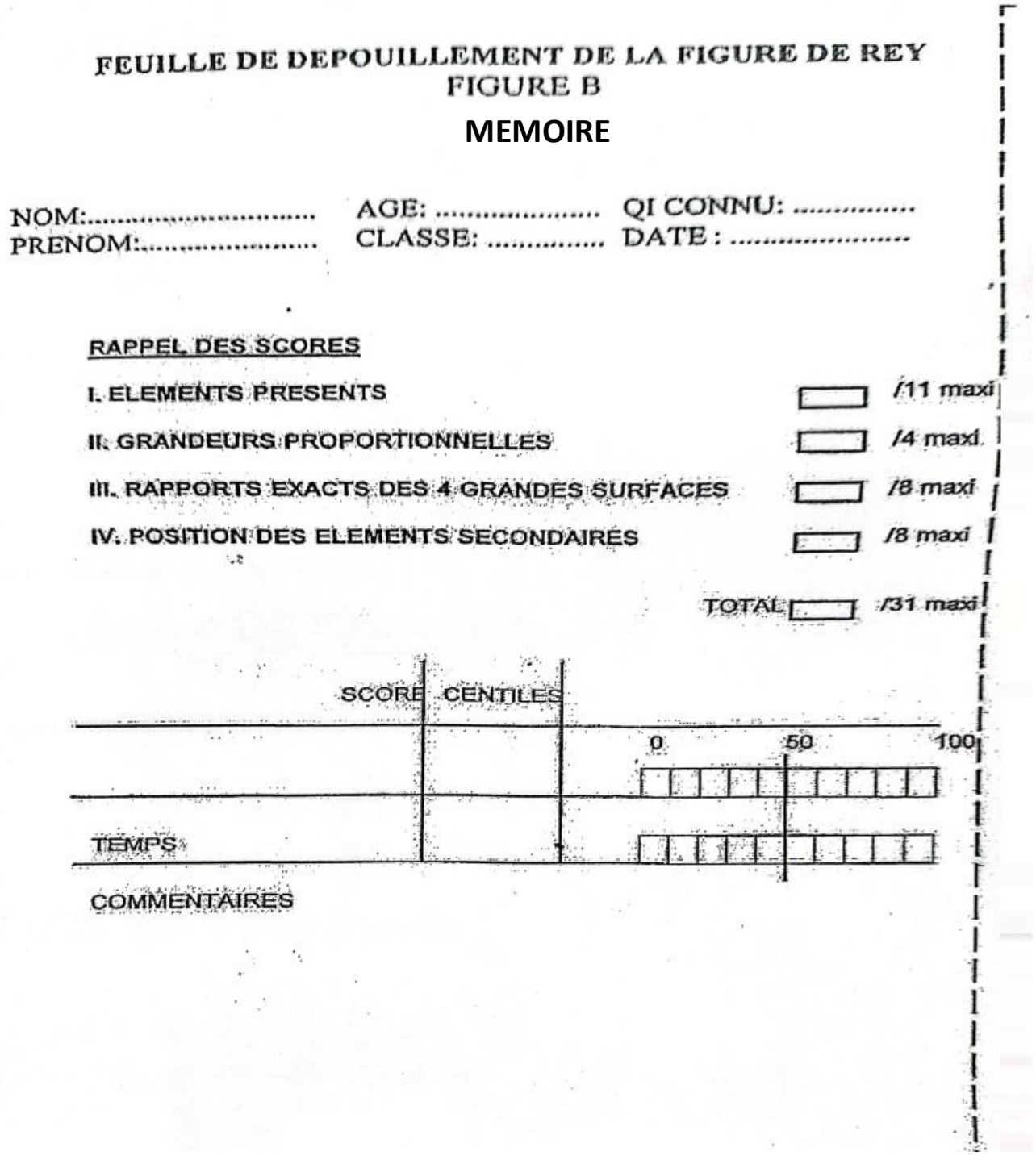

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B

MEMOIRE

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....
PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS ☐ /11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES ☐ /4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES ☐ /8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES ☐ /8 maxi

TOTAL ☐ /31 maxi

SCORE CENTILES
0 50 100
TEMPS
COMMENTAIRES

ملحق رقم (02): اختبار الفحص اللغوي

النطق :
من التطبيق : للصنفين (أ) و (ب)
التنقيط يكون ب 0 أو 1 .

الموضوع	التجربة 1	التجربة 2	الموضوع	التجربة 1	التجربة 2
1 : س	.....	.....	4 : ف	.....	.....
2 : ش	.....	.....	5 : خ	.....	.....
3 : ج	.....	.....	6 : ز	.....	.....
المجموع = /6					ART = /6

* لا نمر الى التجربة الثانية الا اذا كان هناك فشل في المحاولة الأولى و نأخذ العلامة ART التي تكون أحسن .

الفنولوجيا :

1- تسمية الصور :

سن التطبيق : للصنفين (أ) و (ب)

التنقيط يكون ب 0 ، + ، -

الموضوع	الوصف	العلامة
1. الطاولة	- نكتب أو نأكل عليها	
2. ارنب	- حيوان بأذن كبيرة	
3. رضيع	- طفل صغير	
4. سيارة	- نتنزه بداخلها	
5. عجلة	- موجودة عند السيارة أو العجلة	
6. موز	- فاكهة للأكل	
7. طائرة	- تطيرفي الجو	
8. سكين	- نقطع به	
9. دمية	- تلعب بها البنات	
10. بيانو	- نعزف بها الموسيقى	
11. الحمام	- نغسل فيه	
12. منزل	- نسكن فيه	
13. جبن	- نأكله	
14. مقص	- نقص به القماش أو الورق	
15.لحم	- نأكله	
16. كرسي	- نجلس عليه	
17. سيجارة	- هل رايت أناس يدخنون	
18. قلم	- نكتب به	
19. اناء	- نسخن به الحليب	
20. شجرة	- مغروسة في الحديقة	
21. عربة	- تسنعمل لنقل الأشياء	
22. مطارية	- نحتمي بها عند نزول المطر	
23. قلم رصاص	- نكتب به	
24.مفتاح	- نفتح به الباب	
25. قطار	- نسافر فيه عند العطلة	
26. باقة ورد	- نهديها لأمنا في الغيد	
27.أصبع	- أرني أصبع اليد	
28.أنف	- **إني أنفك**	
29.ممحاة		
30. مرآة		
31. شمعة	من غير وصف	
32. سدادة		
33. عود الثقاب		

قانون لاعطاء العلامة :

علامة = عدد الكلمات المنطوقة بطريقة سليمة * 100 / 100

عدد الصور المعينة بصفة سليمة من الجانب اللغوي

/100

اعادة الكلمات السهلة :
سن التطبيق : للصنفين (أ) و (ب)
التنقيط يكون ب 0 ، + ، -

الموضوع	العلامة	الموضوع	العلامة
1. ممحاة		24. معطرة	
2. جبن		25. موز	
3. سيارة		26. صابون	
4. قلم		27. خبز	
5. طريق		28. مقص	
6. مفتاح		29. مصباح	
7. قط		30. شجرة	
8. رضيع		31. نظارة	
9. مرآة		32. باب	
10. بياتو		33. تفاحة	
11. أرنب		34. دمية	
12. سيجارة		35. منزل	
13. كراس		36. كتاب	
14. كرسي		37. مائدة	
15. قارورة		38. مطارية	
16. سرير		39. رحلة	
17. كأس		40. شمعة	
18. ملعقة		41. قطار	
19. دقيق		42. مطبخ	
20. برتقال		43. وردة	
21. جريدة		44. أنف	
22. معطف		45. محفظة	
23. طائرة		46. عجلة	

REP = /100

تاتون لاعطاء العلامة :

علامة = $\frac{\text{عدد الكلمات السليمة نطقيا} * 100}{\text{عدد الكلمات المعادة حقيقة}}$ = /100

- تعيين الصور:
سن التطبيق: للصنف (ب) و (أ)
التنقيط: 4 أو 0

الموضوع .		العلامة .
- ارني . 1- رجلك . 2- ذقنك .		....
أ) نظام التقديم . 3- ريشة . 4- فنجان . 5- مغسلة. حوض. 6- مبرد .	ب- نظام التعيين. - مبرد. - مغسلة. - ريشة. - فنجان.	....
7- أوراق لعب . 8- مكبر . 9- دومينو . 10- مفتاح القارورة . قفس	- مكبر . - دومينو . - أوراق اللعب . - مفتاح القارورة .	....
قوس قزح . 11- سكين . 12- مقص . 13- مجداف 14- سنجاب . 15- البلوط .	- البلوط . - مقص . - مجداف . - سنجاب . - سكين .	....
16- خفاش 17- منضدة . دور الفراشة . 18- خنفس . 19- مغرافة .	- خنفس . - منضدة . - مغرافة . - خفاش .	....

مجموع = .../ 124 = 100 /

25

الموضوع .		العلامة .
20- مفتاح 21-مصفاة 22- علبة ملح 23- قمح 24- حوض 25- بصل	- مفتاح - مصفاة - حوض - بصل - قمح - علبة ملح	....
26- ابريق 27- مقلاة 28- قالب 29- حنفية 30- مصباح 31- مصاصة (حلمة)	- حنفية - مقلاة - ابريق - قالب - مصاصة (حلمة) - مصباح	....

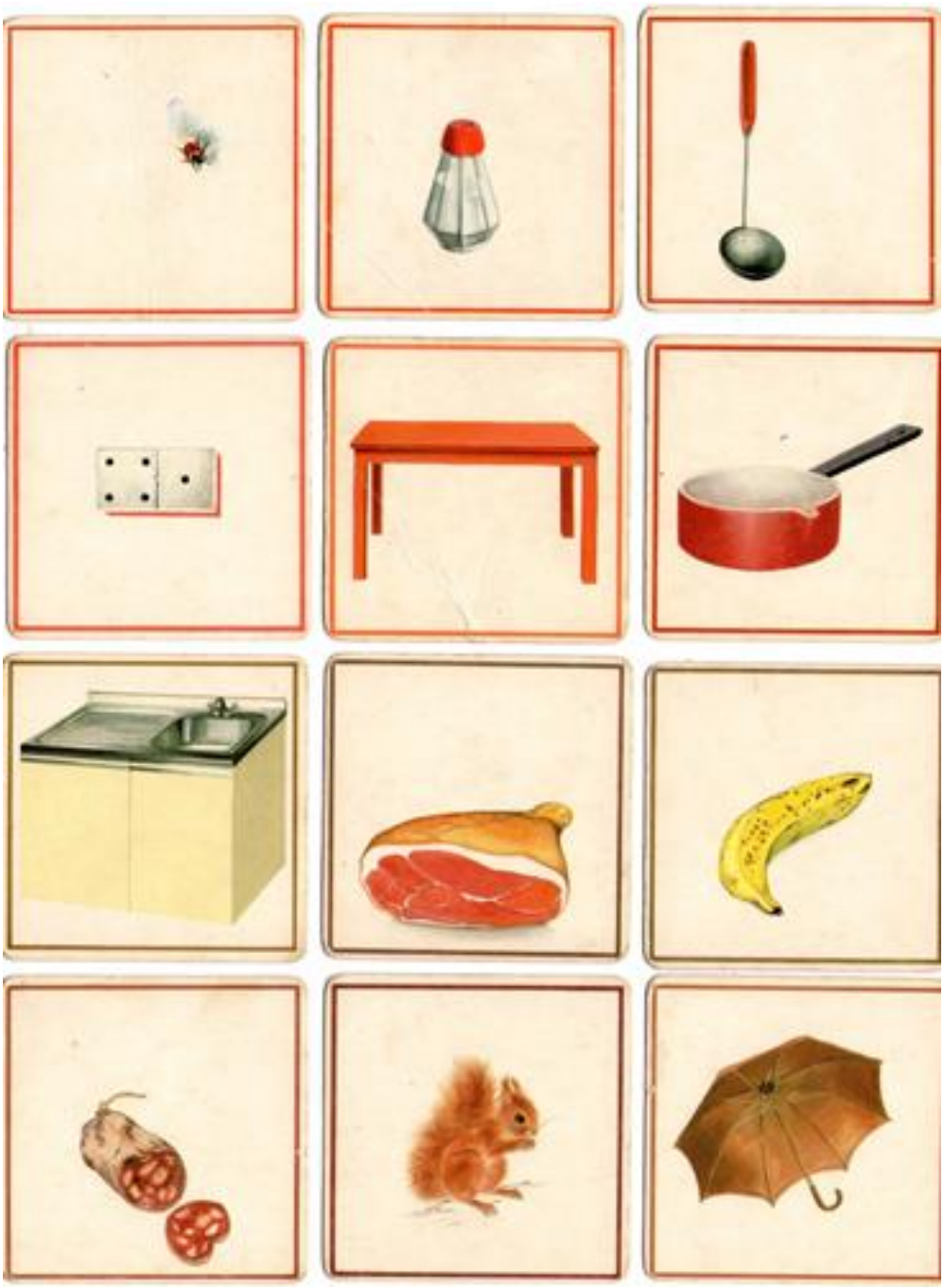

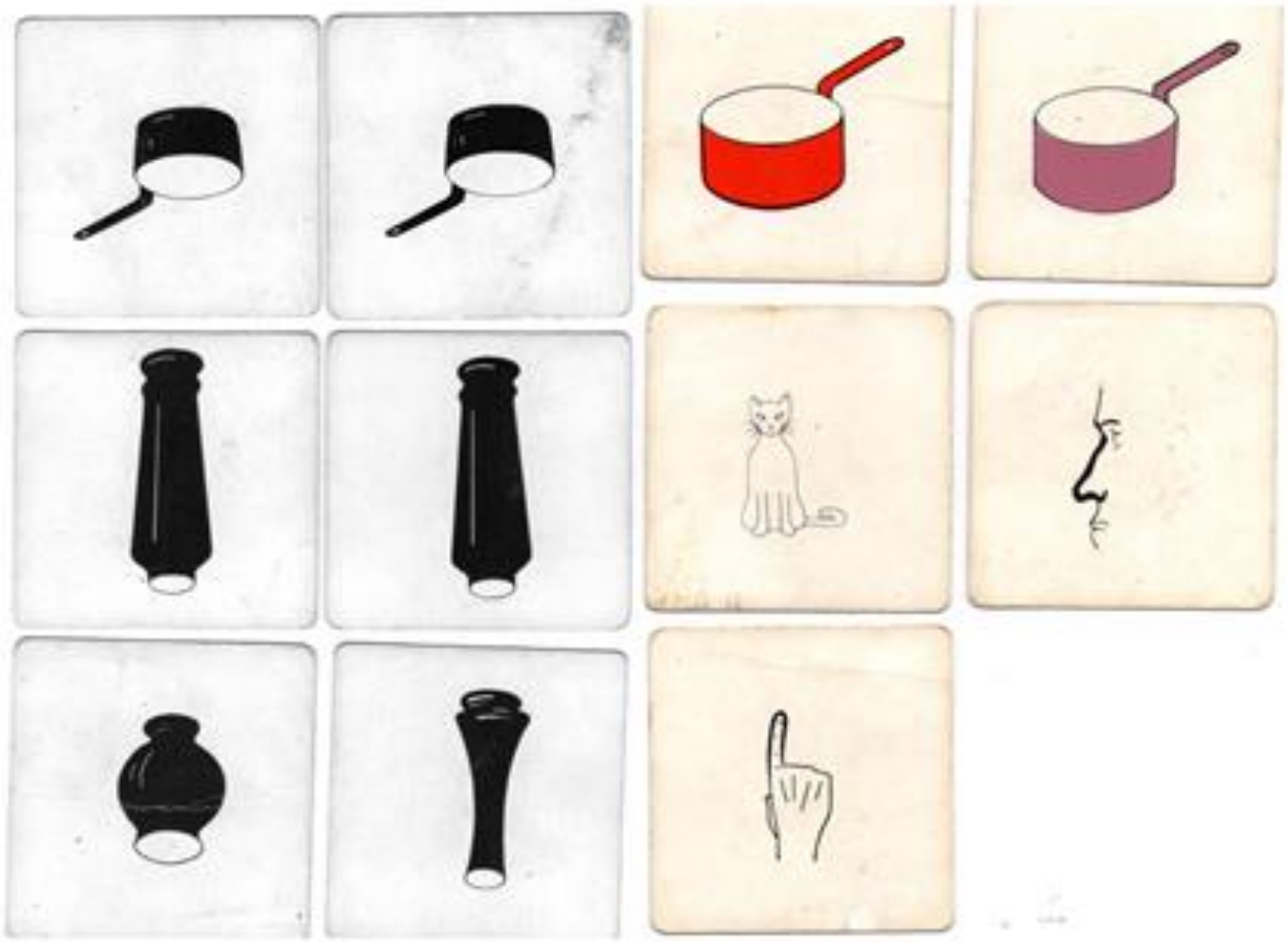

ملحق رقم (03): نتائج اختبار الاحتفاظ البصري

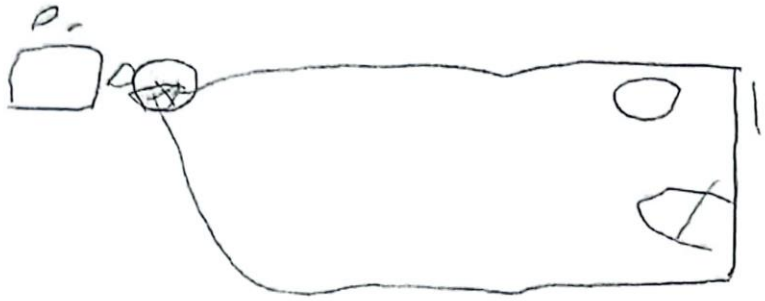

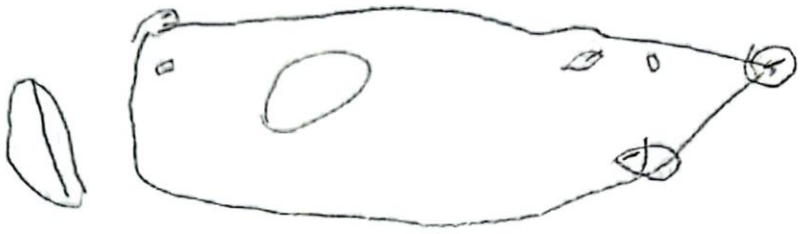

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

FIGURE B

COPIE

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....

PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	04	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	01	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	02	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	02	/8 maxi
TOTAL		/31 maxi

ZONE A COLLER

	SCORE	CENTILES	0 50 100
TEMPS			

COMMENTAIRES

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B
MEMOIRE

Temps de pause

NOM ..... AGE: ..... QI CONNU: .....
CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS ☐ /11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES ☐ /4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES ☐ /8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES ☐ /8 maxi

TOTAL ☐ /31 maxi

	SCORE	CENTILES	0 50 100
SOMME DES POINTS			
TEMPS			

COMMENTAIRES

ZONE A COLLER

Y

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM. ..... AGE: ..... COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS

1 1/2

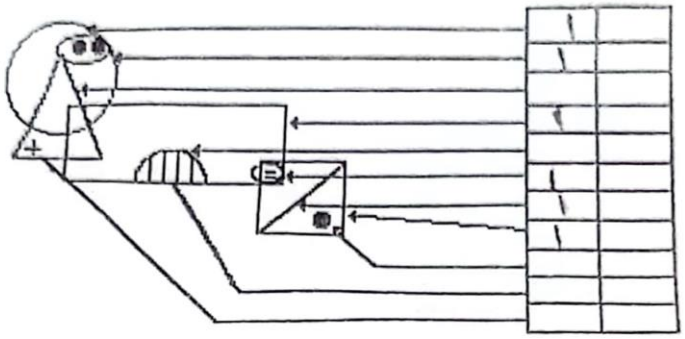

06

Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

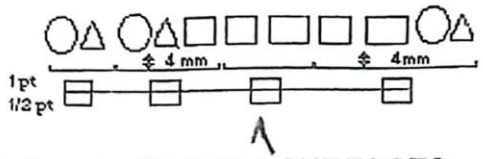

01

Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

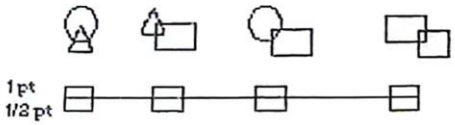

01

Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

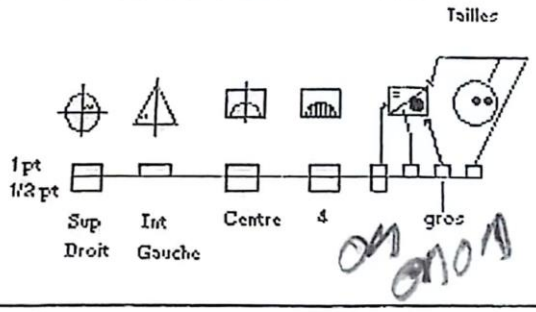

03

Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM ..... AGE ..... COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS

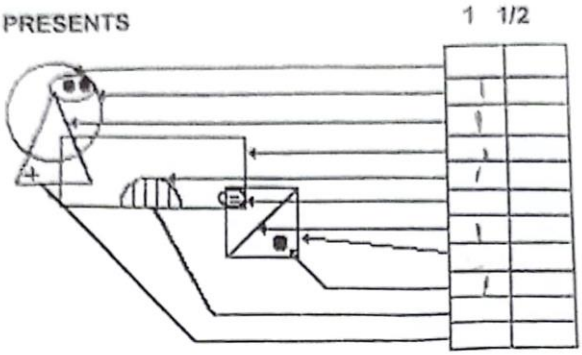

06

Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

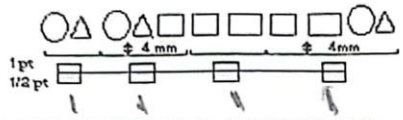

04 Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

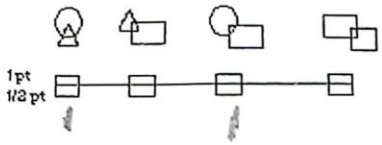

02 Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

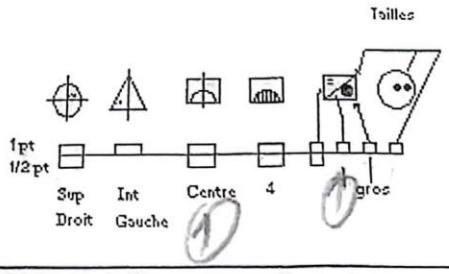

02 Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

FIGURE B

COPIE

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....

PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	4	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	0	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	2	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	0	/8 maxi
TOTAL	6	/31 maxi

SCORE	CENTILES	0 50 100
TEMPS		

COMMENTAIRES

ZONE A COLLER

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B
MEMOIRE

Temps de pause

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....
PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	3	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	0	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	1	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	0	/8 maxi
TOTAL	4	/31 maxi

	SCORE	CENTILES
SOMME DES POINTS		
TEMPS		

0 50 100

COMMENTAIRES

ZONE A COLLER

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM AGE COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS 1 1/2

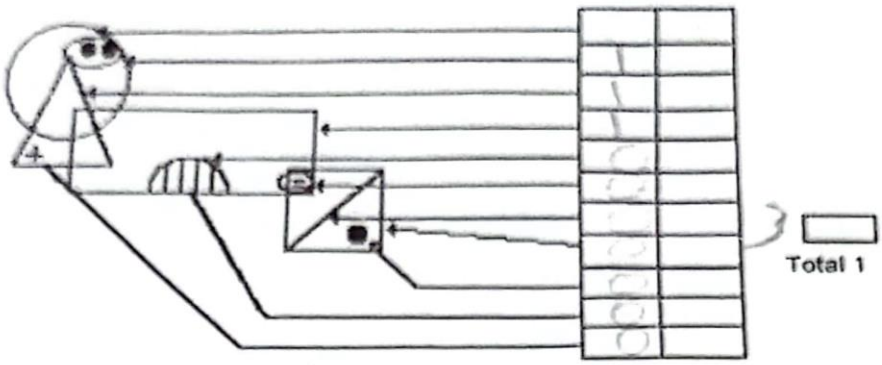

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

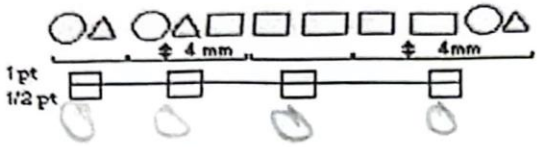

Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

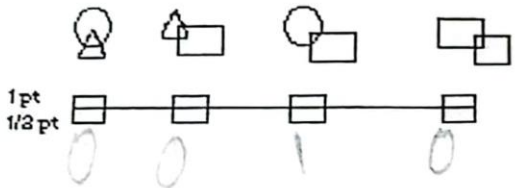

Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

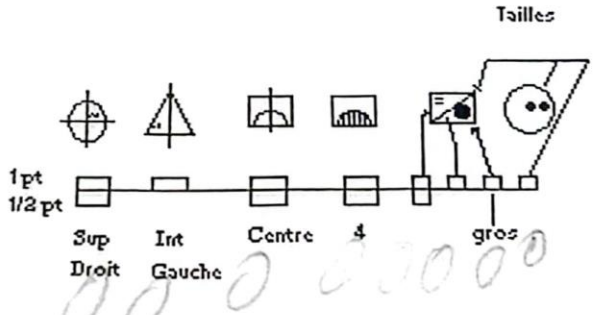

Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alge
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM AGE COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS 1 1/2

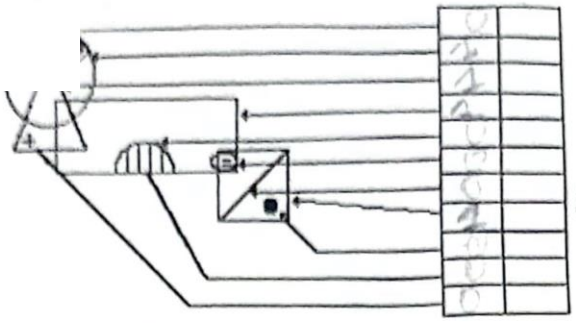

4 Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

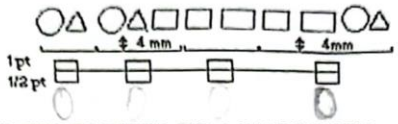

0 Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

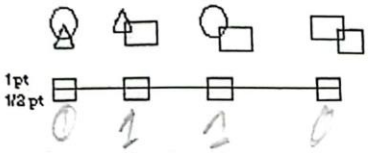

2 Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

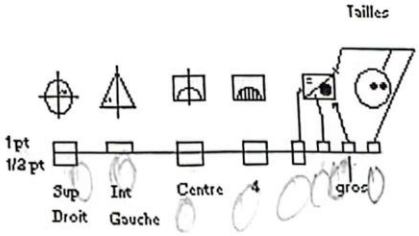

0 Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alge
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).

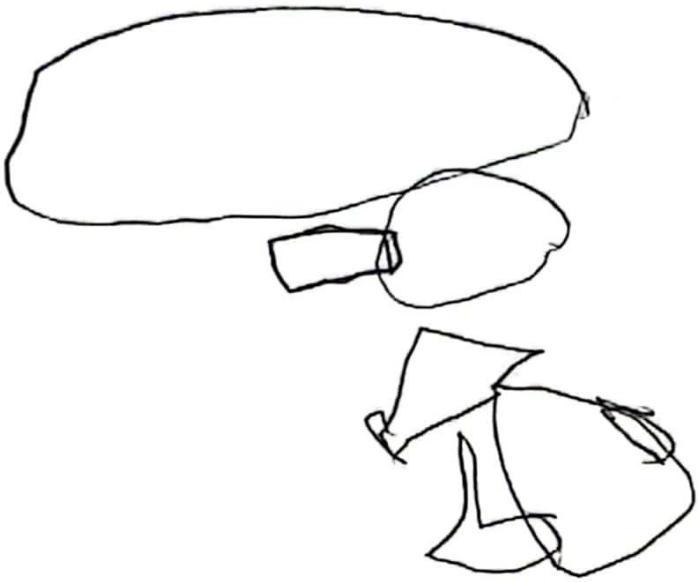

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B
COPIE

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....
PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	3	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	1	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	4	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	0	/8 maxi
TOTAL	8	/31 maxi

9

	SCORE	CENTILES	0 50 100
TEMPS			

COMMENTAIRES

ZONE A COLLER

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

FIGURE B

M E M O I R E

Temps de pause

NOM:..... AGE: ..... QI CONNU: .....

PRENOM:..... CLASSE: ..... DATE : .....

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	3	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	0	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	2	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	00	/8 maxi
TOTAL	7	/31 maxi

	SCORE	CENTILES
SOMME DES POINTS		
TEMPS		

0 50 100

COMMENTAIRES

ZONE A COLLER

REY

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM: ..... AGE: ..... COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS 1 1/2

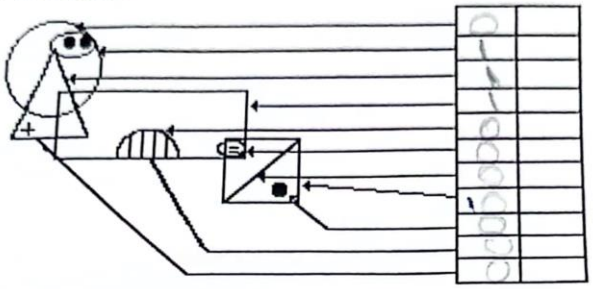

Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

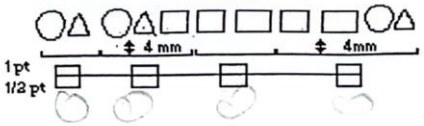

Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

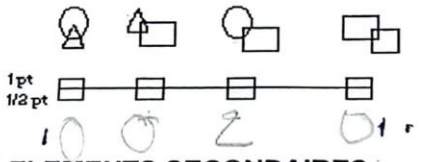

Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

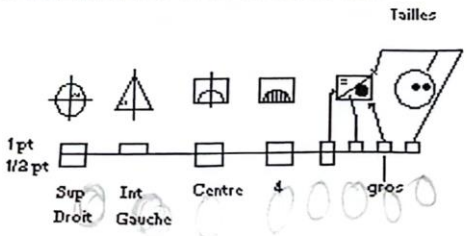

Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).

FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM: .... AGE: ..... COPIE

COTATIONS

I. ELEMENTS PRESENTS 1 1/2

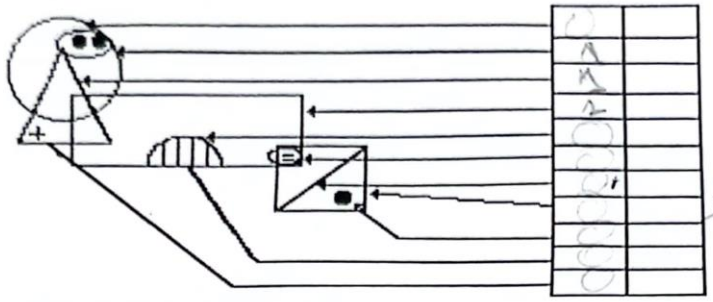

Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES

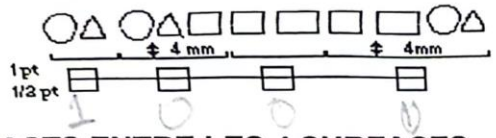

Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES

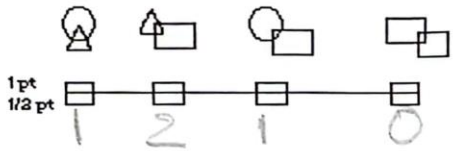

Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES

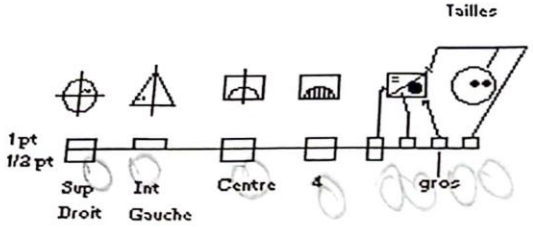

Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Omrania Dely Ibrahim-16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2ème trimestre 1998).